١٠٠٠ طريقة للسَّعادة الزوجية



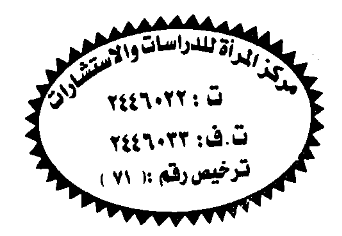
بثينة السيد العراقي

دار طويق للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٠٠٠ طريقة

للسَّعادة الزوجيَّة



بثينة السيد العراقي

ح دار طويق للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
العراقي، بثينة السيد
١٠٠٠ طريقة للسعادة الزوجية – الرياض.
١٦٠ ص، ٢٤ سم
ردمك: ١-٩٦-٨٧٨-٩٩٦٠
١- الزواج (فقه إسلامي) أ- العنوان
ديوي ٢٥٤,١ ١٤٤٥/٢٣

رقم الإيداع: ١٤٤٥/٢٣

ردمك: ١-٩٦-٨٧٨-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

دار طويق للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٤٤٨ الرياض ١١٦٧٥
ت: ٢٤٩١٣٧٤-٢٦٠١٧٤٤-٢٤٨٦٦٨٨

بريد إليكتروني E-mail: dartwaiq @ zajil.net
موقعنا على الإنترنت www. dartwaiq.com.

مكتب القاهرة
هاتف: ٤٥٩٤٦٧٩ محمول: ٠١٢٢٩٦٤٨٣٦
مساكن كورنيش النيل مدخل (٥) شقة (١) روض الفرج
مكتب السودان
الخرطوم – السوق العربي – هاتف: ٧٩٠١٣٤

تم الصف الإلكتروني والإخراج والتصحيح بدار طويق للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهــداء

إلى ابنتي البكر (داليا) ابنة ثلاثة عشر ربيعاً .. الإشراقة الأولى، والزهرة النضرة .. والفرحة الكبرى.

أهدي لها هذا الكتاب ليكون نبراساً لها تهتدي بخطواته، وتستظل بإرشاداته حتى تتحقق لها السعادة المنشودة إن شاء الله.

أمك

بثينة السيد العراقي

المقدمة

لقد حث الإسلام على الزواج لعمارة الأرض، وما فيه من صلاح وعفة وصيانة للفرد والمجتمع، وما فيه من فوائد عظيمة تبعد عما يغضب الله .. والتقرب لما يرضيه .. وما للزواج من آثار طيبة في نشر المودة والرحمة، ولعل العلاقة الزوجية من أقدس وأقوى الروابط على الإطلاق بعد رابطة العقيدة .. ولا يجوز لهذه العلاقة أن تتعرض لأذى أو تمد إليها معاول الهدم حفاظاً على هذه العلاقة الوثيقة.

ولقد وضع الدين الإسلامي الحنيف أسساً وقواعد لبناء هذه العلاقة على أساس متين لا يعتريه النقص ولا تعصف به أي رياح شاردة.

ومن أهم هذه الأسس حسن الاختيار من حيث الدين والأخلاق الحميدة والأصل والمنبت الطيب، ثم المعاشرة بالمعروف بين الزوجين والسعي الجاد ليفهم كل منهما الآخر، ويتكيف مع صفاته إيجابياته وسلبياته وأن يدرك كلا الزوجين أن الكمال لله وحده وكل إنسان لديه جوانب سلبية أو بالأحرى جوانب نقص في نظر الآخرين .. وهذا لا يعيبه.

إن فهم ومعرفة كل من الزوج والزوجة ما له وما عليه وإخلاص النية لله لأداء ما عليه حتى يكافئه الله على نيل حقوقه بالصورة التي ترضيه.

ومن الضمانات التي تعيد للنفوس صفاءها وللأسرة كيانها وقدرتها على أداء وظيفتها في الحياة وهي تنعم بالسعادة والأمن والاستقرار

والتحلي بالصبر والتعقل ووضع الأمور في نصابها الصحيح وعدم الاستسلام لأي خلافات أو منغصات تحاول النيل من الحياة الأسرية .. فلا توجد حياة زوجية تنعم بالسعادة والرخاء والاستقرار دون أن تهب عليها بعض العواصف، فهذه سنة الحياة لا تدوم على حال واحد .. ولكن يلزم التعامل مع هذه المنغصات بالهدوء والتعقل والاحتكام لشريعة الله الحقة والنظر في سيرة سيد الخلق كمثل أعلى نستعين بها في كل أمور الدنيا والآخرة.

إن السعادة الزوجية مسؤولية مشتركة بين الزوجين وعليهما التضحية والإيثار وإحياء المشاعر بينهما والسعي الدائم لإسعاد كل منهما للآخر، فالسعادة الزوجية ليست سهلة المنال ولكنها ليست مستحيلة أيضاً.

وهذا الكتاب هو نبراس للأسرة يهديها إلى الرشد، وكيفية التعامل مع الاختلافات والمشاكل.

وينهج الكتاب أسلوباً جديداً وطريقة فريدة في إسداء النصح والمشورة والتعاطي مع الحياة الأسرية بكل لين ورحمة.

والكتاب يكتظ بالإرشادات التي إن التزم بها الزوجان، كانت كفيلة باستمرار العلاقة واستقرارها وهدوئها والبعد عما يكدر صفوها حتى ترفرف السعادة عليها.

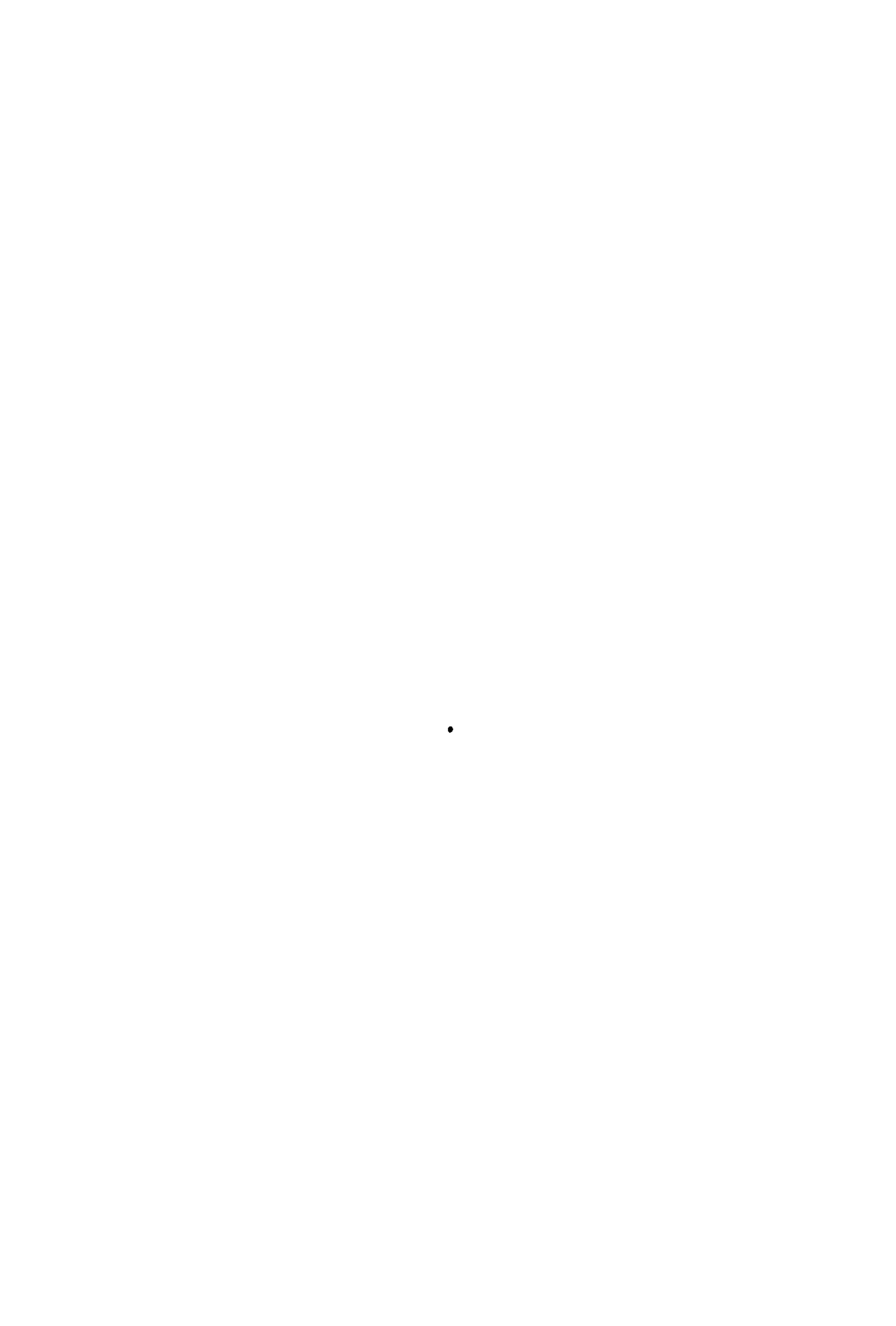
وهي إرشادات غاية في البساطة وسهلة في طريقة عرضها لكنها في مجملها تحمل مضموناً كبيراً، ومخزوناً متسعاً من الأفكار التي تساعد أو قل استدعاء السعادة لكل زوجين، والله من وراء القصد.

المؤلفة

الرياض – ١٤٢٣هـ



خطوات على طريق الزواج



أسرار السعادة

إن من أهم أسباب الحياة السعيدة بصفة عامة :

١ الهدى والإيمان والاستقامة على أمر الله ومخالفة الهوى والشيطان ومجانبة الكفر والفسوق والعصيان.

٢ العلم النافع لأنه يشرح الصدر ويعظم الأجر ويرفع الذكر ويحط الوزر.

٣ كثرة الاستغفار والتوبة من الذنوب وإدمان قرع باب علام الغيوب وسؤاله الفتح على القلوب فإنه التواب على من يتوب.

٤ دوام ذكر الله في كل حال والحل والترحال والثبات والانتقال مع موافقة القلب للسان.

٥ الإحسان إلى العباد، ونفع الحاضر والباد وتفقد الفقراء وقضاء حوائجهم بالإمداد وإدخال الفرح عليهم والإسعاد.

٦ شجاعة القلب في الأزمات وثباته في الملمات، وقوته عند الكربات وعدم انزعاجه للواردات ومجانبة قلقه في المصيبات.

٧ تصفية القلب من الأحقاد وتطهيره من الفساد والغل والانتقام من العباد والحلم على أهل العناد.

٨ التوسط في الأمور على الدوام ومجانبة الإسراف والتبذير في كل أمر مهم والبعد عن فضول النظر والكلام.

٩ محاربة الفراغ والقناعة من الدنيا بالبلاغ ومجافاة كل طاغ وباغ.

١٠ النظر إلى من هو دونك في المواهب من الصحة والعلم والمكاسب والقناعة بما وهبك الله.

(١١) نسيان ما مضى من الأكدار والأخطار ويبقى منه الخبرة والتعلم مما فات.

(١٢) إن حصلت نكبة فقدر أسوأ ما يكون، ثم وطن نفسك على احتمالها في هدوء، واجعل التوكل على الله فإنه كفاك، ما كان سيكفيك ما يكون.

(١٣) ترك التوقع للأزمة فمن صدق مع ربه كفاه ما أهمه.

(١٤) اعلم أن الحياة قصيرة فلا تقصرها بالأفكار الخطيرة والهموم المثيرة والأحزان الكثيرة.

(١٥) إن أصابك مكروه فقارن بين ما بقي وما فات لتعرف أنك في نعم وخيرات وأن ما عندك يزيد على ما فقدته مرات.

(١٦) لا تخف من كلام الحساد ولو كان غاية في الخبث والفساد، وليس عليك من ضرر إنما الضرر على هؤلاء الحساد وسيكفيكهم الله إن الله بصير بالعباد.

(١٧) اجعل أفكارك فيما يفيد واجعل نصب عينيك كل أمر حميد وأن أحسنت أفكارك فأنت سعيد.

(١٨) لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد فتتراكم عليك الأعمال وتجهد فلكل يوم عمل محدد.

(١٩) ابدأ بالأعمال الأهم وأتقن عملك، وعليك بالكيف لا بالكم واستخر الله قبل أن تهم.

(٢٠) تخير من الأعمال ما يناسبك، وصاحب من على التقوى يصاحبك واعلم أن هناك رقيباً يحاسبك.

(٢١) تحدث بالنعم الظاهرة والباطنة والمواهب الباهرة، فإن التحدث بها يطرد الهموم القاهرة ويعيد السعادة النافرة.

(٢٢) عامل الزوجة والولد والأقارب برؤية المناقب ونسيان المثالب، فما من أحد إلا فيه معائب .. ولو تركت كل ذي عيب ما وجدت من تصاحب، يطيب جانب ويسوء جانب.

(٢٣) عليك بكثرة الدعاء، والفأل وحسن الرجاء ولا تيأس مهما عظم البلاء واشتدت الظلماء وكثر الأعداء، فإن الأمر بيد رب السماء.

(٢٤) كل شيء بقضاء الله وقدره وما نزل بك من مكروه ربما يكون أن نجاك الله به من نقمة فرب ضارة نافعة فلا تكره ما قدره الله وأتمه.

(٢٥) تأس بالمصابين ففي العالم آلاف المنكوبين والناس بالكوارث مطلوبين ومن النعم مسلوبين وبالأقدار مقلوبين.

(٢٦) كل هذا الخلق يشكو دهره ويبكي عصره، ويندب أمره وقد أنهى بالهم عمره، فاعلم أن مع كل ثمرة جمرة.

(٢٧) اعلم أن مع العسر يسراً ومع الصبر النصر وأن الغنى بعد الفقر والعافية بعد الضرر الدهر حلو ومر.

(٢٨) عليك بالصبر الجميل وتفويض الأمر إلى الجليل والرضا بالقليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل.

(٢٩) اعلم أن خير النعم راحة البال، وأن فضول العيش أشغال وكثرة المال اغلال، وإقبال الدنيا هموم وأثقال.

(٣٠) من وقع عرضك وفجر، وأسمعك ما يوجب الضجر فتجاهله ولا تجبه حتى ينحدر، والكلب لا يملأ فمه إلا الحجر.

(٣١) ابتعد عن كل سفيه وأبله والزم بيتك بالعزلة عنهم.

(٣٢) لا يعجبك إقبال الناس إليك، فاتهم مع الدهر عليك وما أتوا إلا لمرادهم فيك، وما مضى من التجارب يكفيك.

(٣٣) أدمن على الأوراد الشرعية ومارس الرياضة البدنية، وقلل من شرب المنبهات الردية والبس الملابس البيض النقية، وعليك بالروائح الذكية.

(٣٤) ردد دعوة ذي النون، وأكثر ذكر المنون وهون الأمر يهون ولا ترض في الدين الدنية، وارض من الدنيا بالدون [١] .

الخطبة .. المحطة الأولى

٣٥ الخطبة هي المقدمة والمدخل لعقد النكاح وهي عقد ابتدائي لإعلان القبول بين طرفين بالزواج.

٣٦ وقد أباح الإسلام رؤية الخاطب والنظر إلى المخطوبة بدون تبرج بمعنى لا تكشف عن شيء سوى الوجه والكفين.

٣٧ عن جابر أن رسول الله - ﷺ - قال: "إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل".

٣٨ لا يجوز للخاطب الخلوة بالمخطوبة قبل العقد لأنها محرمة لقول النبي - ﷺ - : "لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان".

٣٩ كان أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يبحثون بأنفسهم عن الصالحين لبناتهم أو أخواتهم بدون حرج وبكل صراحة.

٤٠ فقد عرض عمر بن الخطاب ابنته حفصة بعد وفاة زوجها على عثمان بن عفان وأبي بكر الصديق واشتد غضب عمر لعدم إجابة أبي بكر ورفض عثمان واشتكى لرسول الله فقال له "عسى الله أن يقيض لابنتك من هو خير منه، وأن يقيض لعثمان خيراً من ابنتك وتزوجها الرسول الكريم وزوج عثمان ابنته أم كلثوم.

٤١ كما عرض سعيد بن المسيب - رضي الله عنه - ابنته على تلميذه عبدالله بن أبي وداعة بعد موت زوجته وزوجها له بدرهمين كل ما يملكه.

(٤٢) إن جهل الناس في هذا العصر بهذه الآداب السامية من قبل الرسول والرعيل الأول من أصحابه جعلت هذا التصرف محل غرابة واستنكار(٢).

(٤٣) لقد أحجم الناس عن عرض بناتهم أو أخواتهم على أقرب المقربين إليهم ظناً منهم أن كرامتهم سوف تمتهن أو يساء الظن ببناتهم.

(٤٤) على الجميع أن يدرك أن الرجل الذي يخطب لابنته أو أخته شخصية قوية وله نظرة ثاقبة في تقدير الأمور والمحافظة على أهله.

(٤٥) لقد حث الإسلام المسلم على اختيار الزوج لابنته أو أخته أو القريبة عملاً بقوله سبحانه ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور:٣٢].

(٤٦) نهى الرسول عليه الصلاة والسلام أن يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك، لأنه في ذلك خدش لأخوة الإسلام.

(٤٧) يلزم موافقة ورضا المخطوبة لأن أساس العلاقة الزوجية الرحمة والمودة وهذا لا يحصل إلا بالزواج.

(٤٨) تختلف الأساليب والوسائل المتبعة المتبقية في اختيار المخطوبة من بيئة لأخرى، ومن إنسان لآخر ومن ظروف لأخرى.

(٤٩) الخطبة عن طريق الخاطبة وهي عادة تقوم بدور مركز معلومات تتنقل بين الشباب والفتيات، وتدخل البيوت من أوسع أبوابها.

(٥٠) على الرغم من أن هذا الأسلوب أصبح يمثل حيزاً ضيقاً بين من يؤيده ومن يعارضه.

(٥١) إن أسلوب الخطبة مازال يقدم أعظم الفوائد في بعض المجتمعات المحافظة يجمع بين رأسين في الحلال.

(٥٢) إلا أن هذا الأسلوب لا يسلم من العيوب التي راح ضحيتها البعض نتيجة التغرير ونقل الخاطبة معلومات غير دقيقة عن العريس أو العروس.

(٥٣) الخطبة عن طريق الأقارب والمعارف تكون نتيجتها مضمونة بشكل أفضل إذا كان الهدف الصلاح والخير.

(٥٤) إن هذه الطريقة تكون المعلومات فيها صادقة عن الأصل والنسب والبيئة والتربية والأخلاق لكل من الطرفين.

(٥٥) إن التقارب في الظروف بعيداً عن المباهاة والمغالاة والتزييف تكون أسس اختيار صحيحة ودقيقة للزواج المستقر.

(٥٦) الخطبة عن طريق الجيرة، والعلاقات الاجتماعية بين الجيران تتيح الفرصة للوقوف على معرفة البنات في سن الزواج وطبائعهن وأخلاقهن معرفة جيدة وهي إحدى وسائل الخطبة الفعالة.

(٥٧) الخطبة عن طريق الزمالة نتيجة انتشار التعليم وازدياد رقعة المتعلمين فعن طريق زمالة العمل في مدرسة أو مستشفى أو بنك يستطيع الأب والأم أو الأخت أو الأخ أن يخطب للشاب أو الفتاة ممن يتوسم فيهم الدين والأخلاق والسلوك القويم.

٥٨ إن الخطبة لا يترتب على فسخها شيء من الحقوق.

٥٩ إن من بدع الخطبة التي لا يقرها الشرع إقامة الحفلات واتباع التقاليد التي تبيح للخاطب كل شيء ما عدا النكاح كالنظرة. أو الخلوة.

٦٠ من بدع الخطبة تبادل الخواتم، وهي عادة من شريعة غير المسلمين.

٦١ يجب أن يتخلى المسلمون عن العادات الدخيلة والبعيدة عن التقاليد الإسلامية في الخطبة.

٦٢ يكتفى في الخطبة بالإعلام والإشعار فقط والاقتصاد على مالا يكلف كلا المخطوبين ومالا يندم عليه عند الفسخ.

٦٣ إن لبس الرجال خاتم الذهب في الخطبة مخالفة صريحة لنصوص صحيحة تحرم الذهب على الرجال "قال الرسول عليه الصلاة والسلام عندما رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال: "يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده" رواه أحمد والبخاري.

٦٤ لا يجوز للخاطب الاطلاع من خطيبته إلا على ما يجوز للأجنبي الاطلاع عليه.

٦٥ إذا كان الخاطب قد دفع شيئاً فلا يجوز له أن يسترده إذا كان الفسخ منه لقول النبي - ﷺ - : "العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه" رواه البخاري ومسلم.

٦٦ إذا كان الفسخ من المرأة فعليها أن ترد ما أخذته منه.

صحة العقد ومشروعيته

(٦٧) إن الشريعة الأسرية متحددة متكاملة ولابد أن يكون لعقد الزواج شروط ليكون صحيحاً مطابقاً لتعاليم الدين الحنيف.

(٦٨) من أهم هذه الشروط الولاية هو أسلوب يحقق المشاورة الأكيدة في مسألة الزواج ويجعل القرار مبنياً على تبادل وجهات النظر.

(٦٩) إن أسلوب الولاية يحفظ كرامة الفتاة ويمنع التصادم في عائلتها بحيث يباشر وليها عقدها ولو كانت راشدة عاقلة.

(٧٠) لابد من رضا الفتاة، فهذا شرط أساسي لصحة العقد.

(٧١) الإشهاد شرط لصحة العقد لما له من أثر عظيم في تكوين الأسرة وتوثيق الصلات، كما يرتبط بصلاح المجتمع لقوله عليه الصلاة والسلام: "لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل، وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل" رواه ابن حبان والدارقطني والطبراني وغيرهم.

(٧٢) يلزم إعلان الزواج إظهاراً لقدره وإشهاره بين الناس ليتضح الحرام والحلال.

(٧٣) لا يجوز نكاح السر حتى يعلن ويشهد عليه.

(٧٤) لابد من شاهدي عدل أن يتوفر فيهما مواصفات العقل والرشد والإسلام كما في الولي.

(٧٥) ألا تكون المرأة محرمة على الرجل الذي يريد الزواج منها لتمام صحة العقد سواء المحرمات تحريماً مؤبداً بسبب المصاهرة والنسب والمحرمات

بسبب الرضاع أو المحرمة تحريماً مؤقتاً مثل زوجة الغير أو المعتدة من الغير أو المطلقة ثلاثاً بالنسبة لمطلقها أو اعتناق المرأة عقيدة تخالف الإسلام أو الأديان السماوية.

(٧٦) من المحرمات تحريماً مؤبداً محارم النسب (وهي الأم والأخت والبنت والعمة والخالة وبنت الأخ وبنت الأخت).

(٧٧) ومن المحرمات بالمصاهرة: وهي أم الزوجة إذا عقد على ابنتها وبنت الزوجة إذا دخل بأمها وزوجة الابن وزوجة الأب.

(٧٨) من محارم الرضاع: كل الذين تجمعوا على ثدي واحد يحرم بعضهم على بعض، وكذلك أنسابهم .. فمن رضع من امرأة لا يتزوج من أختها أو أمها أو بناتها.

(٧٩) هناك حكمة بليغة في هذه المحارم حيث إن عقد الزواج يفرض واجبات وحقوقاً تتعارض وتختلف مع حقوق الأمومة والأخوة والبنوة فلا يجوز الجمع بينهما.

(٨٠) إن هذا التحريم يحقق للمجتمع الاتزان والعفة والجو الصحي الذي ينشأ فيه النشء وتتربى عواطف كريمة بين الجميع.

(٨١) المهر اشترط الله عز وجل لصحة النكاح أن يكون هناك مهر مقدم من الرجل للمرأة هدية لها لتطيب خاطرها.

(٨٢) هذا المهر يكون ملكاً للمرأة، ويجوز أن تتنازل عنه كله أو شيء منه لزوجها.

(٨٣) لم يحدد الشرع المهر قليله أو كثيره وإنما حبب الاقتصاد فيها ونهى عن المغالاة فيه.

(٨٤) يشترط لصحة العقد وجود صيغة دالة على الإيجاب والقبول في عقد النكاح بمعنى طلب الزوج من المرأة أو وكيلها الزواج ومعنى القبول تقول المرأة ووكيلها أرض بك زوجاً.

(٨٥) ومما يبطل صحة العقد زواج الشغار أي البدل سواء بصداق أو بغير صداق لقول النبي - ﷺ - "لا شغار في الإسلام" رواه مسلم.

(٨٦) حكمة الله من تحريم هذا النكاح يأتي من أن حياة المرأة تبقى معلقة بحياة الأخرى فهي تتعرض للإهانة إذا تعرضت بديلتها.

(٨٧) إن هذا التحريم يأتي ليكون الزواج بعيداً عن القلاقل والمساومات والظلم الذي ينغص على الزوجين حياتهما ويهدد مستقبل الأبناء.

(٨٨) ليعلم الجميع أن نكاح التحليل نكاح باطل بمعنى أن يطلق الرجل زوجته ثلاث مرات، ثم يلجأ إلى حيلة عقد قرانها على زوج آخر لمدة يوم واحد، ثم يعود زوجها ليتزوجها وهذا من أعظم الزنى وملعون فاعله.

(٨٩) مما يفسد عقد النكاح ويبطله ما يسمى "نكاح المتعة" بمعنى اتفاق الزوجين على إنهاء العقد بعد مدة محددة وقد نهى عنه النبي - ﷺ - وحرمه إلى يوم القيامة.

(٩٠) إن الله حرم نكاح المتعة لأنه يهدد كرامة المرأة والرجل ويجعل العلاقة بينهما مجرد الاستمتاع دون السكن والاستقرار.

(٩١) كما أن الهدف الأسمى من الزواج هو العلاقة الأبدية التي تقوم على الحقوق والواجبات وتحقيق غاية الوجود في الأرض.

(٩٢) يترتب على عقد النكاح حق المعاشرة والاستمتاع وهو حق مشترك للزوجين وواجب على كل طرف تجاه الآخر.

(٩٣) وإذا تم العقد صحيحاً ومات أحدهما ثبت الميراث للحي من الميت حتى ولو لم يدخل بها: للرجل نصف مال زوجته إذا لم يكن لها ولد، وله الربع إن كان لها ولد.. وللزوجة ربع ما ترك زوجها إن لم يكن له ولد ولها الثمن إن كان له ولد. وتشاركها ضرائرها في الثمن إن لم يكن قد فارقهن.

(٩٤) ثبوت النسب من الآثار المترتبة على صحة العقد ولكن بشرط الدخول بالمرأة والخلوة بها ووجود مدة كافية للحمل أقلها ستة شهور.

(٩٥) من آثار عقد الزواج على الرجل أن يقوم بالإنفاق على زوجته منذ العقد وحتى الانفصال عنها، ويشمل كل لوازم المرأة من ملبس ومسكن ومطعم ((لينفق ذو سعة من سعته)).

(٩٦) يجب على الزوج حسن المعاشرة والبعد عن التقبيح والسب واللعن واتباع اللين والمعروف والإحسان.

(٩٧) وبمجرد عقد القران يكون الرجل مسئولاً عن تقويم زوجته وله الكلمة الأخيرة في شؤون الحياة الزوجية، ولا يعني هذا التسلط والقهر ولكن بذل النصح والمشورة والوقوف الحازم أمام الانحراف.

(٩٨) أن من مصالح الأسرة ونظامها والواجب أن تطيع الزوجة زوجها كما أمرها الله.

(٩٩) الخدمة المنزلية واجبة على المرأة نحو زوجها منذ عقد النكاح.

(١٠٠) القنوت هو حبس المرأة نفسها على زوجها فقط في قلبها ووقتها.

(١٠١) طاعة الزوجة تنتقل من الوالدين إلى الزوج بعد عقد القران مباشرة ثم تليها طاعتها لوالديها بعد ذلك.

آداب الزواج

(١٠٢) ملاطفة الزوجة عند البناء بها بالقول الطيب والرفق واللين.

(١٠٣) وضع اليد على مقدمة الرأس للزوجة وقول "بسم الله اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه.

(١٠٤) يستحب لهما أن يصليا ركعتين.

(١٠٥) يقول عند الجماع "بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا".

(١٠٦) يجامعها في القبل ويبتعد عن الدبر لأنه حرام متوعد عليه بالوعيد الشديد.

(١٠٧) يتوضأ بين الجماعين فإنه أنشط له والغسل أفضل.

(١٠٨) ينبغي أن ينويا بالنكاح إعفاف أنفسهما وإحصانهما من الوقوع في المحرمات.

(١٠٩) يحرم نشر وإفشاء أسرار الزوجين في الاستمتاع.

(١١٠) يتوضأ الجنب قبل النوم والغسل أفضل لينام طاهراً.

(١١١) ينبغي للمتزوج أن يعمل وليمة مختصرة يدعى إليها الجيران والأقارب.

(١١٢) ينبغي تخفيف المهر والاقتصاد فيه وعدم المغالاة والإسراف فأعظم النكاح بركة أيسره مؤونة.

(١١٣) ليحذر الزوجان من السفر للخارج بعد الزواج لما فيه من إسراف ونبذ الستر والحياء والحجاب والتشبه بالأجانب.

(١١٤) يجب عدم اختلاط الرجال بالنساء والتصوير في الأعراس، لأن فاعله ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم.

(١١٥) يحرم على المتزوج وغيره حلق اللحية وإسبال الثياب ولبس خاتم الذهب.

(١١٦) يكره تخصيص الأغنياء بالدعوة دون الفقراء لقوله عليه الصلاة والسلام "شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء.

(١١٧) الإجابة إلى الوليمة واجبة، ولو كان الفرد صائماً.

(١١٨) يشرع إعلان النكاح بالضرب بالدف للنساء دون أغانٍ ومكبرات صوت.

(١١٩) يقال للمتزوج "بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير" ويبتعد عن تهنئة الجاهلية "بالرفاء والبنين".

(١٢٠) عدم جماع الزوجة في الحيض والنفاس ففاعله ملعون ومن فعله يستغفر الله ويتوب إليه.

(١٢١) يجب معاشرة الزوج لزوجته بالمعروف [٣].

(١٢٢) على الزوجين أن يتطاوعا ويتناصحا بطاعة الله ورسوله.

(١٢٣) على الزوجين أن يحسنا اختيار كل منهما للآخر على أساس الصلاح والدين والخلق القويم فإن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يهنها ولم يظلمها.

(١٢٤) على الزوجين أن يسألا الله أن يرزقهما أولاداً صالحين.

من أجل زواج سعيد

فوائد النكاح

لقد حث الإسلام على الزواج المبكر والترغيب فيه وتيسير أسبابه طاعة لله ورسوله ومحافظة على العفة والأنساب وصيانة النفس والعرض وغيرها من الفوائد الدينية والدنيوية والاجتماعية والصحية نذكر منها: [٤]

(١٢٥) امتثال أمر الله ورسوله الذي هو غاية سعادة العبد في الدنيا والآخرة.

(١٢٦) اتباع سنن المرسلين الذين أمرنا باتباعهم والاقتداء بهم.

(١٢٧) قضاء الوطر وفرح النفس وسرور القلب.

(١٢٨) تحصين الفرج وحماية العرض وغض البصر والبعد عن الفتنة.

(١٢٩) تكثير الأمة الإسلامية وبالكثرة تقوى الأمة وتهاب بين الأمم وتكتفي بذاتها عن غيرها إذا استعملت طاقتها فيما وجهها إليه الشرع المطهر.

(١٣٠) تحقيق مباهاة النبي - ﷺ - الأمم يوم القيامة.

(١٣١) ترابط الأسر وتقوية أواصر المحبة بين العائلات والصلات الاجتماعية فالمجتمع المترابط هو المجتمع القوي السعيد.

(١٣٢) النكاح سبب لكثرة الرزق والغنى كما قال المصطفى "ثلاثة حق على الله عونهم" وذكر منهم المتزوج يريد العفاف.

(١٣٣) الإبقاء على النوع الإنساني بالتناسل الناتج عن النكاح وقرة العين بحصول الأولاد.

(١٣٤) حاجة كل من الزوجين إلى صاحبه من السكن النفسي والجسمي والروحي.

(١٣٥) تلبية الرغبة الطبيعية المستقرة في الرجل والمرأة التي جعلها الله لكمال الحياة البشرية.

(١٣٦) تعاون كل من الزوجين على تربية النسل وبناء الأسرة والمحافظة عليها.

(١٣٧) تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة على أساس من تبادل الحقوق والتعاون المثمر في دائرة المودة والرحمة والمحبة والاحترام والتقدير.

(١٣٨) حصول الأجر العظيم والثواب الجسيم بالقيام بحقوق الزوجة والأولاد والإنفاق عليهم كما قال المصطفى - ﷺ - : "إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك.

(١٣٩) تمام الدين وطهارة النفس والبدن وحفظ السمعة .. دعاء الولد الصالح لوالديه كما قال عليه الصلاة والسلام: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له".

(١٤٠) التحصن من الشيطان ودفع ضرر الشهوة والابتعاد عن الزنى.

(١٤١) حفظ الأنساب والحقوق في المواريث.

(١٤٢) ترويح النفس وإيناسها بالمجالسة والمؤانسة والنظر المباح والمداعبة، وفي ذلك راحة للقلب وتقوية له على العبادة.

(١٤٣) أن الزواج مفيد صحياً للرجل والمرأة على السواء.

(١٤٤) مجاهدة النفس ورياضتها بالرعاية والولاية والقيام بحقوق الأهل والأولاد وتحمل المسؤولية في ذلك والصبر عليها واحتساب الأجر والثواب المترتب عليه.

(١٤٥) الزواج عبادة لأن به يحفظ النفس من شرور الفتن ومن النظر المحرم ومن الوقوع في الفاحشة.

(١٤٦) سلامة الفرد والمجتمع من الانحلال الخلقي ومن الأمراض النفسية والبدنية.

دعائم الزواج الصحيح

هناك العديد من الشروط والمواصفات التي ينبغي مراعاتها لمن أراد أن يتزوج أو يزوج موليته ومنها:

(١٤٧) أن يكون المتقدم للخطبة ملتزماً بتعاليم الإسلام الحنيف قولاً واعتقاداً وعملاً.

(١٤٨) أن يكون محافظاً على الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة التي هي عماد الدين والصلة برب العالمين، فالزوج المتمسك بدينه الملتزم بتعاليمه إن أحب زوجته أكرمها وإن كرهها لم يظلمها، والتارك للصلاة لا يحل تزويجه لأن تركها كفر.

(١٤٩) أن يكون متمسكاً بالسنة النبوية عموماً.

(١٥٠) ألا يكون مسبلاً لثيابه إلى ما تحت الكعبين لأن ذلك من مظاهر الكبر وكبائر الذنوب.

(١٥١) أن يكون بعيداً عن تناول المسكرات والمخدرات المسببة للعداوة والبغضاء والصادة عن ذكر الله وعن الصلاة.

(١٥٢) أن يلتزم صحبة الأخيار والبعد عن الأشرار فالمرء بقرينه وسوف يكون على دين خليله فلينظر من يخالل.

(١٥٣) أن يحسن إلى زوجته وأن يعاشرها بالمعروف قولاً وعملاً.

(١٥٤) عدم السهر في الليل خارج البيت وعدم استعمال السب والشتم واللعن لأنها ليست من صفات المؤمن.

(١٥٥) أن يراعي تعاليم الإسلام الحنيف في أكله وشربه ولباسه ومعاملته لزوجته ونفقاته ليكون نموذجاً طيباً وقدوة حسنة لغيره [٥].

(١٥٦) ألا يسافر بزوجته إلى البلاد الخارجية إلا برضاها عند الضرورة بعد معرفة حكم هذا السفر من الناحية الشرعية.

(١٥٧) ألا يكون مضيعاً لأوقاته الثمينة فيما لا تحمد عقباه، فالأوقات محدودة والأنفاس معدودة.

(١٥٨) ألا يزاد في الصداق فأعظم النكاح بركة أيسره مؤنة.

(١٥٩) أن تكون الزوجة صالحة ملتزمة بتعاليم الإسلام في عباداتها ومعاملاتها وأخلاقها وآدابها.

البناء الجيد

لنجاح الحياة الزوجية واستمرارها أسس يقوم عليها بناؤها، وبها تحصل الثمرة المعقودة من تشريعها وهذه الأسس هي:

(١٦٠) **الأساس الأول**: أن تكون الزوجة مسلمة لأن الزواج هو أقوى رابطة وأدومها بعد رابطة العقيدة وبهذا يعطي الزواج ثماره كاملة غير منقوصة.

(١٦١) **الأساس الثاني**: أن تكون الزوجة المسلمة دينة، وكذلك الزوج.. بمعنى أن يكون كلا الزوجين فاهماً للإسلام فهماً حقيقياً مطبقاً لأحكامه وآدابه، ولهذا الأساس فائدة كبرى في نجاح الزوج بحيث يؤدي كلاهما واجبه على الوجه الأكمل.

(١٦٢) **الأساس الثالث**: أن يختار كلا الزوجين من أسر عرفت بالأصالة والشرف والصلاح كما قال رسول الله - ﷺ - : "تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس" كما أن الطفل يكتسب صفات أبويه الجسمية والعقلية والخلقية.

(١٦٣) **الأساس الرابع**: أن تكون الزوجة أجنبية عن الزوج لتوسيع العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية كما أنه سببٌ لنجابة الولد وسلامته النفسية والجسدية.

(١٦٤) **الأساس الخامس**: أن تكون الزوجة بكراً لا ثيباً لحصول الأنس والألفة والبعد عن المكر والخداع كما قال عليه الصلاة والسلام: "عليكم

بالأبكار فإنهن أعذب أفواهاً وأنتق أرحاماً، وأقل خبأ، وأرضى باليسير".

(١٦٥) **الأساس السادس:** أن تكون الزوجة ولوداً لأن الزوجين يهمهما الولد والإسلام يريد كثرة النسل كما قال عليه الصلاة والسلام "تزوجوا الولود الودود، فإني مكاثر بكم الأمم".

(١٦٦) **الأساس السابع:** أن ينظر الخاطب إلى المخطوبة لأن ذلك أحرى لدوام العشرة وأبقى للحياة الزوجية ولتجنب احتمالات كثيرة قد تقع من جراء عدم النظر إليها.

(١٦٧) **الأساس الثامن:** رضا كل واحد من الزوجين بالآخر.

(١٦٨) **الأساس التاسع:** أن تكون الزوجة من بنات وطنه الذي يعيش فيه لينجح الزواج ويستمر لوحدة العادات والتقاليد والبيئة.

لكل عروسين مقبلين على الزواج

إن السعادة الزوجية ليست شيئاً بعيد المنال .. ولتحقيقها يلزم أن يعرف كلا الطرفين الواجبات التي يجب القيام بها تجاه الآخر والحفاظ على رباط الحياة الزوجية المقدس بالحب والود والإيثار.

ومن هذه الواجبات والأسس لحياة زوجية سعيدة خاصة للمقبلين على الانتقال من مرحلة العزوبية إلى الحياة الزوجية.

(١٦٩) **المعروف أساس المعاشرة:** يجب أن يعلم الزوج أن الزوجة مخلوق يحتاج إلى شيء من المرونة والملاطفة واللين وإلا استحالت العشرة كما قال تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ١٩].

(١٧٠) **ملاطفة الزوجة:** كما يجب على الزوج ألا يكون جافاً غليظاً مع زوجته وإنما يلزم أن يلاطفها ويدللها لإشعارها بالود والسماحة فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله - ﷺ - : "ليس من اللهو ثلاث: تأديب الرجل فرسه ورميه لقوسه ونبله، وملاعبة أهله".

(١٧١) **التكفل بالزوجة والإنفاق عليها:** من حق الزوجة على زوجها أن يكون كفيلاً بها فيطعمها ويكسوها ويحميها وألا يقبحها.

(١٧٢) لا يمنع الإسلام من عقاب الزوج لزوجته إذا خرجت عن طاعته وعليه ألا يبالغ في ذلك وأفضل العقاب الهجر في الفراش أو الضرب الخفيف غير المبرح.

(١٧٣) على الزوجة طاعة الزوج في كل شيء إلا معصية الخالق.

(١٧٤) على الرجل ألا يبغي على زوجته لأن الله سبحانه أعلم .. ومنتقم من كل ظالم.

(١٧٥) إذا أطاعت المرأة زوجها وصلت خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها دخلت جنة ربها.

(١٧٦) إن طاعة المرأة لزوجها كالجهاد في المعركة من ناحية الثواب.

(١٧٧) على الزوجة ألا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه وله أن يمنعها فإن فعلت لعنها الله وملائكته حتى تتوب أو ترجع.

(١٧٨) الحرص على مال الزوج وحفظه في غيبته وأن تتعامل معه بالحكمة والتعقل فلا تكلفه مالا يستطيع.

(١٧٩) لا تصوم المرأة وزوجها حاضر إلا بإذنه وذلك في صيام التطوع فقط(٦) .

حتى ترفرف على البيت السعادة

الزواج هو أهم مقومات الحياة والمتمم للوظائف البشرية وأساس لتقدير المرء في الهيئة الاجتماعية .. وقوام الزواج المحبة مع التوقير بين الزوجين وسيادة روح التسامح، وقد اتخذ الإسلام وسائل لتربية الزوجين لتحقيق السعادة الزوجية ومن هذه الوسائل:

(١٨٠) أولاً الإعداد العقلي: وهي تربية قوة الفكر في الإنسان وحثه على استعمال عقله من خلال الإعداد العلمي لكل فرد على أن يجعل الوازع الديني المحرك له مما يخلق عقلية تليق بالطرف الآخر وتكوين أسرة صالحة.

(١٨١) ثانياً الإعداد الخلقي والنفسي: ببث روح القوة والإرادة والتزود بالأفكار الصالحة، وضبط الانفعالات وتوجيهها ناحية الخير.

(١٨٢) ثالثاً احترام الحياة الزوجية: والمحافظة عليها ورعايتها والحرص عليها.

(١٨٣) رابعاً حق قوامة الرجل للعاقل والملتزم بدينه فلا تحق القوامة لأرعن فاسق أو جاهل ظالم مجاهر بالمعصية.

(١٨٤) خامساً الشورى بألا يجهل الزوج رأي شريكة حياته بل يعطيها قدرها من الاهتمام.

(١٨٥) القوامة لا تعني الاستبداد وتزمت الرأي والتحكم.

(١٨٦) القدرة على القيادة للحياة الزوجية بمعنى القدرة البدنية والعقلية والمادية والنفسية.

(١٨٧) حق المرأة في اختيار الزوج إذ لا يصح العقد إلا برضاها.

(١٨٨) حق المرأة في المهر لا ينازعها فيه منازع.

(١٨٩) حسن المعاشرة بين الزوجين.

(١٩٠) إن حق الزوج على المرأة أعظم من حقها عليه لأنه جنتها ونارها.

(١٩١) من حق الزوج على زوجته أن يراها متزينة متجملة مبتسمة.

(١٩٢) من حق الزوج على زوجته دوام حيائها وغض طرفها.

(١٩٣) حق الزوج في السكينة والمودة والاستقرار النفسي والراحة.

(١٩٤) إن الزوج مأمور بالإحسان إلى الزوجة واللطف معها والصبر عليها وإعطائها حقها في العشرة وإعطائها حقها من التقدير والاحترام.

(١٩٥) من حق الزوجة أن تتمتع بزوجها وأن يصارحها الزوج بمشاعره وحب لها لخلق جو الثقة والسرور والطمأنينة.

(١٩٦) حق الغيرة مكفول لكلا الزوجين، فالغيرة عاطفة سامية من عواطف الحب الحقيقي تشعر بالحب ولكن دون مبالغة أو مغالاة.

(١٩٧) ومن حق الزوجة على زوجها أن يرشدها لفعل الخير وعبادة الله فمتى أطاعت الله أطاعت الزوج وحفظته.

(١٩٨) صدق رسول الله - ﷺ - حين قال "من تزوج فقد استكمل نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي" رواه الطبراني.

(١٩٩) ليس المقصود من الحقوق والواجبات تلك الضوابط العسكرية المجردة من العواطف والمودة بل هي أكثر مرونة حين تعتمد على المحبة والتسامح.

الــزوج المثالي:

(٢٠٠) هو الذي يتميز بالصدق والصراحة منذ اللحظة الأولى فلا يخفي ما تكرهه المرأة عند الخطبة.

(٢٠١) هو الذي يحسن معاشرة زوجته فيكون لطيفاً بها مكرماً لها في نفسها وفي أهلها وفي كل مالها.

(٢٠٢) خير الأزواج هو خيرهم لأهله ولا يكرم النساء إلا كريم ولا يهينهن إلا لئيم.

(٢٠٣) الزوج المثالي هو الذي يداعب زوجته ويلاطفها، ويعطيها حقها في اللهو والمرح البريئين.

(٢٠٤) الزوج المثالي هو الذي يكون معتدل الغيرة، فلا يترك العنان لظنونه، ولا يتجسس ولا يبالغ في الريبة.

(٢٠٥) هو الذي يحسن الحديث مع زوجته فيكلمها بأسلوب رقيق مهذب ويقدر ويحترم رأيها.

(٢٠٦) الزوج المثالي هو الذي ينفق على أهله في اعتدال فلا يسرف ولا يبخل.

(٢٠٧) لا يليق بالزوج ذي المروءة أن يمتع نفسه بأشياء ويحرم زوجته منها.

(٢٠٨) الزوج المثالي هو الذي يبدو دائماً أمام زوجته حسن المظهر، جميل الهيئة ويتبع السنة المحمدية في النظافة الشخصية.

(٢٠٩) الزوج المثالي هو الذي يحفظ أسرار حياته الزوجية فلا يتحدث بشيء منها لأن نشر الأسرار يعد من أشر الأعمال.

(٢١٠) هو الذي يحافظ على مظاهر رجولته ولا يفرط في أي سمة من سمات الرجولة سواء كانت شكلية أم نفسية ولا يلين إلى الحد الذي يسقط هيبته ووقاره.

(٢١١) إن المثل الأعلى للأزواج هو خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم ومثاليته وبساطته مع زوجاته وحزمه صلى الله عليه وسلم.

الزوجة المثالية

(٢١٢) هي التي تجعل زوجها دائماً يأنس منها التجمل والزينة.

(٢١٣) هي التي تحرص على أن تبدو نظيفة دائماً في نفسها وبيتها.

(٢١٤) الزوجة المثالية هي التي تطيع زوجها في غير معصية.

(٢١٥) هي التي تحفظ نفسها وأموال زوجها في غيبته وتحفظ الأسرار الزوجية.

(٢١٦) هي التي تربي أولادها على الصلاح وحسن السلوك ولا تتركهم للخدم أو الآخرين لأنها راعية ومسؤولة عن رعيتها.

(٢١٧) الزوجة المثالية هي القانعة التي ترضى بما يقسم لها قل أو كثر فلا تطلب من زوجها ما لا يستطيع.

(٢١٨) الزوجة المثالية هي التي تحسن تدبير شؤون المنزل وتحسن التصرف وحسن التدبير.

(٢١٩) هي التي تتحلى بالخلق الحسن ولا تتلفظ إلا بالألفاظ الحسنة ولا تثير همومه.

(٢٢٠) هي التي تستقبله دائماً بالكلمات الطيبة والابتسامة الحانية وتفرش له بساط الأنس والانشراح.

(٢٢١) الزوجة المثالية هي التي تحسن معاشرة أهل زوجها فتتودد إليهم وتتلطف بهم وتظهر الاحترام والمحبة لهم.

(٢٢٢) هي التي تحترم مشاعر زوجها وتشاركه في أحاسيسه ومشاعره.

(٢٢٣) هي التي تكون عفيفة اللسان وتتخير الأقوال والأفعال التي لا تسبب له حرجاً أو تجرح شعوره.

(٢٢٤) هي التي تشعره دائماً بأنها تحبه وتعتز به وإن تجاوزت في ذلك بعض الصدق (٧).

(٢٢٥) الزوجة المثالية هي التي تشكر زوجها على جميل صنيعه لأن هذا يولد المحبة ويعطي له دفعة لمزيد من التفضل والإحسان.

صفات يحبها الرجل في زوجته

(٢٢٦) طاعة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن، وطاعة رسوله - ﷺ - .

(٢٢٧) وأن تكون الزوجة صالحة.

(٢٢٨) أن تحفظه في نفسها وماله في حالة غيابه.

(٢٢٩) أن تسره إذا نظر إليها بجمالها الجسماني والروحي والعقلي فكلما كانت المرأة أنيقة جميلة زاد تعلق زوجها بها.

(٢٣٠) ألا تخرج من البيت إلا بإذنه.

(٢٣١) الرجل يحب زوجته مبتسمة دائماً.

(٢٣٢) أن تكون المرأة شاكرة لزوجها وتشكر الله على نعمة الزواج الذي أحصن نفسها وعف شهوتها.

(٢٣٣) أن تختار الوقت المناسب والطريقة المناسبة عند طلبها أمراً تريده وتختار الكلمات المناسبة.

(٢٣٤) أن تكون ذات خلق حسن.

(٢٣٥) ألا تخرج من المنزل متبرجة.

(٢٣٦) ألا ترفع صوتها على زوجها إذا جادلته.

(٢٣٧) أن تكون صابرة على فقر زوجها إن كان فقيراً شاكرة لغناء زوجها إن كان غنياً.

(٢٣٨) أن تحث زوجها على صلة والديه وأصدقائه وأرحامه.

(٢٣٩) أن تحب الخير وتسعى جاهدة إلى نشره.

(٢٤٠) أن تتحلى بالصدق وتبتعد عن الكذب.

(٢٤١) أن تربي أبناءها على محبة الله ورسوله وأن تربيهم كذلك على احترام والدهم وطاعتهم.

(٢٤٢) أن تبتعد عن الغضب والانفعال.

(٢٤٣) ألا تسخر من الآخرين وألا تستهزئ بهم.

(٢٤٤) أن تكون متواضعة بعيدة عن الكبر والفخر والخيلاء.

(٢٤٥) أن تغض بصرها إذا خرجت من المنزل.

(٢٤٦) أن تكون زاهدة في الدنيا مقبلة على الآخرة ترجو لقاء الله.

(٢٤٧) أن تكون متوكلة على الله في السر والعلن غير ساخطة ولا يائسة.

(٢٤٨) أن تحافظ على ما فرض الله عليها من العبادات

(٢٤٩) أن تعترف بأن زوجها هو سيدها، قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥].

(٢٥٠) أن تعلم بأن حق الزوج عليها عظيم أعظم من حقها على زوجها.

(٢٥١) ألا تتردد في الاعتراف بالخطأ بل تسرع بالاعتراف وتوضح الأسباب.

(٢٥٢) أن تكون ذاكرة لله .. يلهج لسانها دائماً بذكر الله.

(٢٥٣) أن تكون مطالبها في حدود طاقة زوجها فلا تثقل عليه وأن ترضى بالقليل.

(٢٥٤) ألا تكون مغرورة بشبابها وجمالها وعلمها وعملها فكل ذلك زائل.

(٢٥٥) أن تكون من المتطهرات نظيفة في بدنها وملابسها ومظهرها وأناقتها.

(٢٥٦) أن تطيعه إذا أمرها بأمر ليس فيه معصية لله ولا لرسوله ﷺ .

(٢٥٧) إذا أعطته شيئاً لا تمنه عليه.

(٢٥٨) ألا تصوم صوم التطوع إلا بإذنه.

(٢٥٩) ألا تسمح لأحد بالدخول في منزله في حالة غيابه إلا بإذنه إذا كان من غير محارمها لأن ذلك موطن شبهة.

(٢٦٠) ألا تصف غيرها لزوجها لأن ذلك خطر عظيم على كيان الأسرة.

(٢٦١) أن تتصف بالحياء.

(٢٦٢) ألا تمانع إذا دعاها زوجها للفراش.

(٢٦٣) ألا تسأل زوجها الطلاق فإن ذلك محرم عليها.

(٢٦٤) أن تقدم مطالب زوجها وأوامره على غيره حتى على والديها.

(٢٦٥) ألا تضع ثيابها في غير بيت زوجها.

(٢٦٦) أنْ تبتعد عن التشبه بالرجال.

(٢٦٧) أن تذكر زوجها بدعاء الجماع إذا نسي.

(٢٦٨) ألا تنشر الأسرار الزوجية ولا تصف علاقتها بزوجها لبنات جنسها.

(٢٦٩) ألا تؤذي زوجها معنوياً أو حسياً.

(٢٧٠) يرغب الرجل في زوجته أن تلاعبه كما قال رسول الله - ﷺ - لجابر - رضي الله عنه - : "هلا جارية تلاعبها وتلاعبك".

(٢٧١) ألا تنفق من ماله إلا بإذنه.

(٢٧٢) إذا كرهت خلقاً في زوجها فعليها بالصبر فقد تجد فيه خلقاً آخر أحسن وأجمل قد لا تجده عند غيره إذا طلقها.

(٢٧٣) أن تحفظ عورتها إلا من زوجها.

(٢٧٤) أن تعرف ما يريد زوجها ويشتهيه من الطعام.

(٢٧٥) أن تكون ذات دين قائمة بأمر الله حافظة لحقوق زوجها وماله وأولاده معينة على طاعة الله إن نسي ذكرته وإن تثاقل نشطته وإن غضب أرضته.

(٢٧٦) أن تشعر الرجل بأنه مهم لديها وأنها في حاجة إليه وأن مكانته عندها توازي الماء والطعام ليزداد قرباً منها ومتى شعر بأنها تتجاهله وأنها في غنى عنه فإن نفسه تملها.

(٢٧٧) أن تبتعد عن تذكير الزوج بأخطائه وهفواته، بل تسعى دائماً لاسترجاع الذكريات الجميلة التي مرت بهما والتي لها وقع حسن على نفسيهما.

(٢٧٨) أن تظهر حبها ومدى احترامها وتقديرها لأهل زوجها وتشعره بذلك وتدعو لهم أمامه وفي غيابه وتتودد إليهم.

(٢٧٩) أن تسعى إلى تلمس ما يحبه زوجها من ملبس ومأكل وسلوك وأن تحاول ممارسة ذلك لأنه فيه زيادة لحب الزوج لزوجته وتعلقه بها.

(٢٨٠) أن تودعه إذا خرج خارج المنزل بالعبارات المحببة إلى نفسه، وهذا يبين مدى اهتمامها بزوجها ومدى تعلقه به.

(٢٨١) إذا عاد من خارج المنزل تستقبله بالترحاب والبشاشة والطاعة وأن تحاول تخفيف متاعب العمل عنه.

(٢٨٢) أن تظهر حبها لزوجها سواء في سلوكها أو قولها وبأي طريقة مناسبة تراها محببة لقلبه.

(٢٨٣) أن تؤثر زوجها على أقرب الناس إليها حتى لو كان ذلك والدها.

(٢٨٤) إذا أراد الكلام تسكت، وتعطيه الفرصة للكلام وتصغي إليه .. وهذا يشعر الرجل بأن زوجته مهتمة به.

(٢٨٥) أن تبتعد عن تكرار الخطأ لأنها إذا كررت الخطأ سوف يقل احترامها عند زوجها.

(٢٨٦) ألا تمدح رجلاً أجنبياً أمام زوجها إلا لصفة دينية في ذلك الرجل لأن ذلك يثير غيرة الرجل ويخلق المشاكل وقد يصرف نظر الزوج عن زوجته.

(٢٨٧) أن تحتفظ بسره ولا تفشي به وهذا من باب الأمانة.

(٢٨٨) ألا تنشغل بشيء في حالة وجود زوجها معها بل تشعر الزوج بأنها معه قلباً وقالباً وروحاً.

(٢٨٩) أن تكون قليلة الكلام، وألا تكون ثرثارة، فالكلام من فضة والسكوت من ذهب.

(٢٩٠) أن تستغل وقتها بما ينفعها في الدنيا والآخرة بحيث تقضي على وقت الفراغ بما هو نافع ومندوب.

(٢٩١) أن تبتعد عن استغلال وقتها في القيل والقال والثرثرة والنميمة والغيبة.

(٢٩٢) ألا تتباهى بما ليس عندها.

(٢٩٣) أن تكون ملازمة لقراءة القرآن الكريم والكتب العلمية النافعة كأن يكون لها ورد يومي.

(٢٩٤) أن تتجنب الزينة والطيب إذا خرجت خارج المنزل.

(٢٩٥) أن تكون داعية إلى الله سبحانه وتعالى وإلى رسوله ﷺ تدعو زوجها أولاً ثم أسرتها ثم محيطها من جارات وصديقات وأقارب.

(٢٩٦) أن تحترم الزوجة رأي زوجها وهذا من باب اللباقة والاحترام.

(٢٩٧) أن تهتم بهندام زوجها ومظهره الخارجي وملابسه وجميع أغراضه وتجعلها في أحسن صورة.

(٢٩٨) أن تعطي زوجها جميع حقوق القوامة التي أوجبها الله سبحانه عليها بنفس راضية وهمة واضحة بدون كسل أو مماطلة وبالمعروف.

(٢٩٩) أن تبتعد عن البدع والسحر والشعوذة لأن ذلك يخرج من الملة وهو طريق للضياع والهلاك في الدنيا والآخرة.

(٣٠٠) أن تقدم كل شيء بيدها وتحت رعايتها لأن اتكال المرأة على الخادمة يدمر الحياة الزوجية ويقضي عليها ويشتت الأسرة.

(٣٠١) أن تتجنب الموضة التي تخرج المرأة عن حشمتها وآدابها الإسلامية الحميدة.

(٣٠٢) أن ترضي زوجها إذا غضب عليها بسرعة حتى لا تتسع المشاكل ويتعود عليها الطرفان وتألفها الأسرة.

(٣٠٣) أن تجيد التعامل مع زوجها أولاً ومع الناس الآخرين ثانياً.

(٣٠٤) أن تكون الزوجة قدوة حسنة عند زميلاتها وصديقاتها يضرب بها المثل في هندامها وكلامها ورزانتها وأدبها وأخلاقها.

(٣٠٥) أن تلتزم بالحجاب الإسلامي الشرعي، وتتجنب لبس البنطلون.

(٣٠٦) أن تكون بسيطة، غير متكلفة في لبسها ومظهرها وزينتها.

(٣٠٧) ألا تسمح للآخرين بالتدخل في حياتها الزوجية وإذا حدثت مشاكل تحاول حلها دون تدخل الأهل أو الأقارب.

(٣٠٨) إذا سافر زوجها تدعو له بالسلامة والخير وأن تحفظه في غيابه وتعينه بكلمات الطمأنينة والسكينة في سفره والكلمات الجميلة التي تحثه على سرعة العودة.

(٣٠٩) أن تستشير زوجها في أمورها الخاصة والعامة وأن تزرع الثقة في زوجها وتؤكد ثقتها واحترامها لرأيه.

(٣١٠) أن تراعي شعور زوجها وأن تبتعد عن كل ما يؤذيه من قول أو فعل أو خلق سيئ.

(٣١١) أن تتحبب إلى زوجها وتظهر صدق مودتها له، وتسمعه من العبارات الجميلة والكلمات الدافئة ما يثلج صدره ويجعل السعادة ترفرف عليهما.

(٣١٢) أن تشارك زوجها في التفكير في صلاح الحياة الزوجية وبذل الحلول لعمران البيت.

(٣١٣) ألا تتزين بزينة فاتنة تظهر بها محاسن جسمها لغير زوجها من الرجال حتى لأهلها.

(٣١٤) إذا قدم زوجها إلى هدية تشكره عليها وتظهر حبها وفرحها لهذه الهدية لتثبت محبتها لزوجها.

(٣١٥) أن تكون الزوجة ذات جمال حسي وهو كمال الخلقة وذات جمال معنوي وهو كمال الدين والخلق.

(٣١٦) أن تجتهد في معرفة نفسية زوجها ومزاجيته، متى يفرح ومتى يحزن ومتى يغضب ومتى يضحك ومتى يبكي لأن ذلك يجنبها الكثير من المشاكل الزوجية.

(٣١٧) أن تقدم النصح والإرشاد لزوجها، وأن يأخذ الزوج برأيها ورسول الله ﷺ قدوتنا فقد كان يأخذ برأي زوجاته في مواقف عديدة.

(٣١٨) أن تتودد لزوجها وتحترمه ولا تتأخر عن شيء يجب أن تتقدم فيه ولا تتقدم في شيء يجب أن تتأخر فيه.

(٣١٩) أن تعرف عيوبها وأن تحاول إصلاحها، وأن تقبل من الزوج إيضاح عيوبها، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : "رحم الله امرأً أهدى إلي عيوبي".

(٣٢٠) أن تبادل زوجها الاحترام والتقدير بكل معانيه.

(٣٢١) أن تكون شخصيتها متميزة، بعيدة عن تقليد الآخرين سواء في لبسها أو قولها أو سلوكها بوجه عام.

(٣٢٢) أن تكون واقعية في كل أمورها [٨].

(٣٢٣) أن تخرج مع زوجها للنزهة في حدود الضابط الشرعي وأن تحاول إدخال الفرح والسرور على أسرتها.

(٣٢٤) الكلمة الحلوة هي مفتاح القلب، والزوج يزيد حباً لزوجته كلما قالت له كلمة حلوة ذات معنى ومغزى عاطفي خاصة إذا كانت من قلب صادق محب.

(٣٢٥) أنت ريحانة بيتك فأشعري زوجك بعطر هذه الريحانة منذ لحظة دخول البيت.

(٣٢٦) تفقدي مواطن راحته سواء بالحركة أو الكلمة، واسعي إليها بروح جميلة متفاعلة.

(٣٢٧) كوني سلسة في الحوار والنقاش وابتعدي عن الجدال والإصرار على الرأي.

(٣٢٨) افهمي القوامة بمفهومها الشرعي الجميل الذي تحتاجه الطبيعة الأنثوية، ولا تفهميها على أنها ظلم وإهدار لرأي المرأة.

(٣٢٩) لا ترفعي صوتك في وجوده خاصة.

(٣٣٠) احرصي أن تجتمعا سوياً على صلاة قيام الليل بين الحين والآخر فإنها تضفي عليكما نوراً وسعادة ومودة وسكينة، ألا بذكر الله تطمئن القلوب.

(٣٣١) عليك بالهدوء الشديد لحظة غضبه ولا تنامي إلا وهو راض عنك .. زوجك جنتك ونارك.

(٣٣٢) الوقوف بين يديه لحظة ارتداء ملابسه وخروجه.

(٣٣٣) أشعريه بالرغبة في ارتداء ملابس معينة واختاري له ملابسه.

(٣٣٤) كوني دقيقة في فهم احتياجاته ليسهل عليك المعاشرة الطيبة دون إضاعة وقت.

(٣٣٥) لا تنتظري أو تتوقعي منه كلمة أسف أو اعتذار بل لا تضعيه في هذا الموضع إلا إذا جاءت منه وحده ولشيء يحتاج اعتذاراً فعلاً.

(٣٣٦) اهتمي بمظهره وملبسه حتى ولو كان هو لا يهتم به ويتباسط في الملبس إلا أنه يشرفه أمام زملائه أن يلبس ما يثنون عليه.

(٣٣٧) لا تعتمدي على أنه هو الذي يبادر دائماً ويبدي رغبته لك.

(٣٣٨) كوني كل ليلة عروساً له ولا تسبقيه إلى النوم إلا للضرورة.

(٣٣٩) لا تنتظري مقابلا لحسن معاملتك له فإن كثيراً من الأزواج ما ينشغل فلا يعبر عن مشاعره بدون قصد.

(٣٤٠) كوني متفاعلة مع أحواله ولكن ابتعدي عن التكلف.

(٣٤١) البشاشة المغمورة بالحب والمشاعر الفياضة لحظة استقباله عند العودة من السفر.

(٣٤٢) تذكري دائماً أن الزوج وسيلة نتقرب بها إلى الله تعالى.

(٣٤٣) احرصي على التجديد الدائم في كل شيء في المظهر والكلمة واستقبالك له.

(٣٤٤) عدم التردد أو التباطؤ عندما يطلب منك شيئاً بل احرصي على تقديمه بحيوية ونشاط.

(٣٤٥) جددي في وضع أثاث البيت خاصة قبل عودته من السفر وأشعريه بأنك تقومين بهذا من أجل إسعاده.

(٣٤٦) احرصي على حسن إدارة البيت وتنظيم الوقت وترتيب أولوياتك.

(٣٤٧) تعلمي بعض المهارات النسائية بإتقان فإنك تحتاجينها لبيتك ولدعوتك وأداؤها يذكرك بأنوثتك.

(٣٤٨) استقبلي كل ما يأتي به إلى البيت من مأكل وأشياء أخرى بشكر وثناء عليه.

(٣٤٩) احرصي على أناقة البيت ونظافته وترتيبه حتى ولو لم يطلب منك ذلك مع الجمع بين الأناقة والبساطة.

(٣٥٠) اضبطي مناخ البيت وفق مواعيده هو ولا تشعريه بالارتباك في أدائك للأمور المنزلية

(٣٥١) كوني قانعة واحرصي على عدم الإسراف بحيث لا تتجاوز المصروفات الواردات.

(٣٥٢) مفاجأته بحفل أسري جميل مع حسن اختيار الوقت الذي يناسبه هو.

(٣٥٣) إشعاره باحتياجك دائماً لأخذ رأيه في الأشياء المهمة التي تخصك وتخص الأولاد دون اللجوء إلى عرض الأمور التافهة.

(٣٥٤) تذكري دائماً أنوثتك وحافظي عليها وعلى إظهارها له بالشكل المناسب والوقت المناسب دون.تكلف.

(٣٥٥) عند عودته من الخارج وبعد غياب فترة طويلة خارج البيت لا تقابليه بالشكوى والألم مهما كان الأمر صعباً.

(٣٥٦) أشركي الأولاد في استقبال الأب من الخارج أو السفر حسب المرحلة السنية للأولاد.

(٣٥٧) لا تقدمي الشكوى للزوج من الأولاد لحظة عودته من الخارج أو قيامه من النوم أو على الطعام لأن لها آثاراً سيئة على الأولاد والوالد.

(٣٥٨) لا تتدخلي عند توجيهه أو عقابه للأولاد على شيء.

(٣٥٩) احرصي على إيجاد علاقة طيبة بين الأولاد والأب مهما كانت مشاغله ولكن بحكمة دون تعطيل لأعماله.

(٣٦٠) أشعريه رغم انشغاله عن البيت بالدعوة بأنك تتحملين رعاية الأولاد بفضل دعائه لك وباستشارته فيما يخصهم.

(٣٦١) لا تتعجلي النتائج أثناء تطبيق أي أسلوب تربوي مع أبنائك لأنه إن لم يأخذ مداه والوقت الكافي الذي يتناسب مع سن الطفل يترتب عليه يأس وعدم استمرار في العملية التربوية.

(٣٦٢) اجعلي أسلوبك عند توجيه الأبناء شيقاً جميلاً يخاطب العقل والوجدان معاً ولا تعتمدي على التنبيه فقط حتى تكوني قريبة إلى قلوب أبنائك (أي إقناع الولد بالخطأ الذي اقترفه وليس الزجر فقط).

(٣٦٣) أبدعي في شغل وقت فراغهم خاصة في الإجازات وتنمية مهاراتهم وتوظيف طاقاتهم على الأشياء المفيدة.

(٣٦٤) كوني صديقة لبناتك أدركي التغيرات النفسية التي تمر بها الفتاة في كل مرحلة.

(٣٦٥) ساعدي الصبية على إثبات الذات بوسائل عملية تربوية.

(٣٦٦) احرصي على إيجاد روح التوازن بين واجباتك تجاه الزوج والأولاد والبيت والعمل.

(٣٦٧) احترام وتقدير والديه وعدم التفريق في المعاملة بين والديه ووالديك فهما أهديا إليك أغلى هدية وهي زوجك الغالي.

(٣٦٨) استقبلي أهل الزوج بترحيب وكرم وتقديم الهدايا لهم في المناسبات وحثه على زيارتهم حتى وإن كان لا يهتم بذلك.

(٣٦٩) الاهتمام بضيوفه وعدم الامتعاض من كثرة ترددهم على البيت أو مفاجأتهم لك بالحضور بل احرصي على إكرامهم لأن هذا شيء يشرفه.

(٣٧٠) اهتمي بأوراقه وأدواته الخاصة وحافظي عليها.

(٣٧١) اجعل البيت مهيأ لأن يستقبل أي زائر في أي وقت ونسّقي كتبه وأوراقه بدقة وبشكل طبيعي دون أن تتفقدي ما يخصه طالما لا يسمح.

(٣٧٢) لا تعتبي عليه تأخره وغيابه عن البيت بل اجمعي بين إشعاره بانتظاره شوقاً والتقدير لأعبائه فخراً.

(٣٧٣) لا تضطريه أن يعبر عن ضيقه من الشيء بالعبارات ولكن يكفي التلميح فبادري بأخذ خطوة سريعة.

(٣٧٤) أشعريه دائماً أن واجباته هي الأولوية الأولى مهما كانت مسؤولياتك وأعمالك.

(٣٧٥) لا تكثري نقل شكوى العمل الدعوي أو المهني لزوجك.

(٣٧٦) اعلمي أن من حقه أن يعرف ما يحتاجه عن طبيعة ما تقومين به من عمل دون التعريض لتفاصيل ما يدور بينك وبين أخواتك.

(٣٧٧) أشعريه باهتمامك الشخصي فالزوجة الماهرة هي التي تثبت وجودها في بيتها ويشعر بها زوجها طالما وجدت حتى وإن كان وقتها ضيقاً.

(٣٧٨) انتبهي أن تؤثر على طبيعتك الأنثوية كثرة الأعمال الدعوية والمهنية.

(٣٧٩) حافظي على أسرار بيتك وأعينيه على تأمين عمله بوعيك وإدراك لطبيعة عمله.

(٣٨٠) لا تضعيه أبداً في موضوع مقارنة بينه وبين آخرين بل تذكري الصفات الجميلة التي توجد فيه.

(٣٨١) تعرفي على الفقه الدعوي الذي يساعدك على التحرك بسهولة وحكمة في الوسط النسائي حتى تحققي الأهداف المطلوبة في الوقت المطلوب دون إضاعة وقت.

(٣٨٢) تعرفي على المقاييس المادية التي تشغل عموم النساء ليسهل عليك إخراجهن منها وتخيري مداخل الحديث المناسب لهن.

(٣٨٣) احرصي عند متابعة عملك مع أخواتك أن تخاطبي القلب قبل العقل لمناسبة ذلك مع الطبيعة النسائية.

(٣٨٤) احرصي على التوريث والتفويض وإيجاد الروادف حتى لا تكبر معك أعباؤك ومسؤولياتك فيتوفر من يقوم بها بدلاً منك.

(٣٨٥) وأخيراً لا تعتمدي على الجهد البشري كلية ولا تنسي أننا دائماً نحتاج إلى توفيق الله.

تساؤلات
حول التعامل الأمثل

كيف تصبحين زوجة ناجحة؟

لاشك أن كل زوجة تنشد السعادة في حياتها الزوجية وتسعى لتحقيق ذلك بشتى الطرق والأساليب فإذا أردت تحقيق ذلك، عليك باتباع النصائح الآتية:

(٣٨٦) استقبلي زوجك المتعب العائد من عمله بطلاقة وجه وتعابير حسنة ومظهر محبب لزوجك.

(٣٨٧) الاهتمام بتحضير الطعام ليكون جاهزاً فور حضور الزوج من عمله حتى لا يشعر بالضجر والتبرم من الانتظار.

(٣٨٨) لا تبالغي في شكواك من الأوجاع والآلام والأعراض شرحاً مفصلاً إلا في حالة الضرورة.

(٣٨٩) لا تكثري من زيارة الأهل والأقارب وإقامة السهرات العائلية المستمرة فمن حق الزوج أن ينعم بحياة زوجية هادئة ومتزنة.

(٣٩٠) لا تعتبري أصدقاء زوجك وأهله وأقاربه ضيوفاً ثقلاء، بل يلزم استقبالهم وضيافتهم بنفس رحبة حتى لا يشعر زوجك بتبرمك من ضيوفه.

(٣٩١) لا تتحدثي عن مشاكل الزوجية مع جاراتك وصديقاتك والأماكن العامة.

(٣٩٢) احذري إفشاء مكنونات الحياة الزوجية وما فيها من خصوصيات مختلفة سواء كانت سلبية أو إيجابية.

(٣٩٣) لا تحاولي الإيحاء لزوجك بأنه مجموعة من النقائص والعيوب وقلة الإحساس بالمسؤولية وعدم تقدير الحياة الزوجية.

(٣٩٤) حاولي دفع زوجك نحو المزيد من الشعور بالمسؤولية بالثناء على جهوده وحثيه على الاستمرار في عطائه ليشعر أن جهوده مقدرة وموقعه محترم.

(٣٩٥) لا تعتبري أن مطالبك المادية غير قابلة للتأجيل والنقاش.

(٣٩٦) احذري من التمسك بآرائك واقتراحاتك واعتبارها هي الأفكار الصحيحة والآراء السديدة.

(٣٩٧) اجعلي التفاهم المتبادل والنقاش الودي هو سيد الموقف لتخرجا بالرأي السديد المناسب الذي يحقق الخير في حياتكما المشتركة.

(٣٩٨) إن إصرارك على نجاح حياتك الزوجية وإرادتك القوية وتفهمك الواعي أمور تحقق لك السعادة الزوجية.

متى يكون الكذب حلالاً؟!

(٣٩٩) لقد جعل الإسلام كذب المرأة على زوجها في مشاعرها نحوه حلالاً لا حرمة فيه.

(٤٠٠) عليك عزيزتي الزوجة إخفاء مشاعر الغضب والكراهية، وعدم البوح بها وعدم الكشف عنها مع الآخرين وخاصة زوجك وأهله لتجنب المشاكل الأسرية.

(٤٠١) لقد أباح الرسول ﷺ وحث المرأة أن تكذب في حديثها مع زوجها حول مشاعرها نحوه ولا تكشف له عيوبه وتجاريه في الكلام حتى تكسب مودته ورضاه.

(٤٠٢) فعن أم كلثوم بنت عقبة قالت: "ما سمعت رسول الله ﷺ رخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث: الرجل يقول القول يريد به الإصلاح، والرجل يقول القول في الحرب، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها" رواه مسلم.

(٤٠٣) الزوجة العاقلة هي التي تحرص على استرضاء زوجها وإسماعه بعض الكلمات التي تشبع غروره.

(٤٠٤) الزوجة الحكيمة الذكية التي تثني على كرم زوجها وتبالغ في مديحه والحديث عن عطفه.

(٤٠٥) احذري عزيزي الزوجة المقارنة بين الأزواج لأن ذلك يجلب المشاكل ويزيد الكراهية والعناد.

(٤٠٦) لا داعي بمصارحة زوجك بخطئه لأن الرجل بطبعه يحب أن يدرك أنه يعلم خيراً مما يعلم غيره.

(٤٠٧) أن موافقة زوجك في رأيه والهمس في أذنه بكلمات رقيقة ذكية لكفيل بتوصيل وجهة نظرك إليه ورأيك أيضاً بل وتعديل رأيه وسلوكه في معظم الأحيان ((وجادلهم بالتي هي أحسن)).

كيف تجعلين منزلك واحة أمن؟

اعلمي عزيزتي الزوجة أنك تستطيعين أن تجعلي بيتك واحة أمن يستظل بها الزوج والأولاد:

(٤٠٨) لا تجعلي وقت الراحة بالنسبة لزوجك وقت عمل في المنزل بالنسبة لك فيكون مصدر تعب له.

(٤٠٩) لا تقابلي زوجك عند دخول المنزل بسيل من الشكاوى من الأولاد ومن التعب في المنزل والعمل.

(٤١٠) حاولي التقليل من الضوضاء التي يحدثها الأولاد في المنزل أثناء راحة الزوج.

(٤١١) كوني دائماً في الصورة التي يحب أن يراك الزوج عليها شكلياً ونفسياً.

(٤١٢) شاركي زوجك اهتماماته وهواياته.

(٤١٣) أن الإنسان يشعر بالرضا والسعادة الحقيقية حين يرى من بجانبه يشاركه أفراحه وأحزانه ولا يتخلى عنه.

(٤١٤) اعلمي أن الحياة الناجحة تقوم على الأخذ والعطاء والحب والاطمئنان.

(٤١٥) عليك بالصبر مع الزوج في الشدة والرخاء.

(٤١٦) على الزوجين أن يدونا من أمر المصائب والشدائد ولا يكونان من القانطين البائسين.

(٤١٧) عليك أختي الزوجة مشاركة زوجك أهدافه وأفكاره ومبادئه فما أجمل أن يعيش الزوجان لهدف واحد وآمال مشتركة.

(٤١٨) على الزوجة أن تتحلى بالنظرة الواقعية للحياة وأحداثها.

(٤١٩) اعلمي أن التعامل مع أحداث الحياة يحتاج لقلب ثابت ويقين راسخ وثقة في الله.

كيف تكون زوجاً وفياً ؟!

تختلف الطرق والدراسات والأبحاث ونظريات علم النفس والاجتماع من أجل البحث عن أفضل سبيل وأنقى جو وأصفى شهد يشربه كل من الزوج والزوجة في سبيل توفير مناخ جيد للحياة الزوجية.

ولكي تكون زوجاً ناجحاً وفياً مع زوجتك صادقاً في أقوالك وتصرفاتك عليك باتباع الآتي :

(٤٢٠) اجعل لنفسك القوامة والرأي السديد .. فالرجال قوامون على النساء.

(٤٢١) احترامك لزوجتك له دور بناء في خلق الود والتفاهم والحب بينكما وله دور في بناء شخصيات أبنائك في المستقبل.

(٤٢٢) اجعل لزوجتك وأبنائك رأياً في أمور حياتك وحياتهم قال تعالى : ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

(٤٢٣) التهاون والإقلال من شأن زوجتك لها جوانب سيئة على شخصيتك أمام أبنائك وأيضاً على العلاقة الزوجية.

(٤٢٤) حاول أن تكون أنت الملبي لطلبات بيتك بدلاً من تركها على غيرك.

(٤٢٥) الهدوء والسرور وعدم الغضب لها دور في نفوس أهل بيتك وأبنائك.

(٤٢٦) اجعل صدرك مفتوحاً لأبنائك، واجلس معهم واسمع مشاكلهم وآمالهم ولا تتركهم لغيرك.

(٤٢٧) تابع أبناءك خارج المنزل وتأكد من سلوك زملائهم وأخلاقهم.

(٤٢٨) اعدل بين زوجاتك في الحب والهدايا والعناية قدر المستطاع.

(٤٢٩) الرجال الناجحون هم المنظمون في يومهم وعملهم وبيتهم وكل نواحي الحياة.

(٤٣٠) الشعور المستعد بالمثابرة، وعدم الملل، وتكرار المحاولة هي من صفات الرجال العظماء الذين يصلون للقمة قبل غيرهم.

(٤٣١) التصرفات الهادئة المتزنة والفاعلة محسوبة لك أو عليك.

(٤٣٢) توازنك ورجاجة عقلك وتصرفك لها دور في القدوة الصالحة.

(٤٣٣) اجعل دخولك المنزل لزوجتك وأبنائك وليس للحديث بالهاتف أو متابعة الأعمال.

(٤٣٤) اجعل رأيك هو الأخير الصائب.

(٤٣٥) تصرف بهدوء واحذر لأن كل تصرف محسوب عليك.

(٤٣٦) لا ترهق نفسك وتأتي متعباً وتأتي البيت للنوم فقط لأن من فيه يحتاجون لجلوسك وكلامك معهم.

(٤٣٧) حاول انتقاء الحلو من الكلام والحديث مع زوجتك وأبنائك وليس فقط لمن لهم علاقة عمل خارج المنزل.

(٤٣٨) الرجل الحريص هو الذي يعطي لنفسه الفرصة للراحة في إجازة قصيرة مع الأبناء والزوجة لتجديد الدماء والعودة للعمل والحياة بروح جديدة ونشاط.

(٤٣٩) أعط كل ذي حق حقه فلبيتك عليك حق ولزوجك عليك حق ولابنك عليك حق.

(٤٤٠) اترك هموم عملك خارج باب منزلك.

(٤٤١) ابتسم لزوجتك وأبنائك [١٠].

(٤٤٢) الرجل الناجح هو الوفي مع زوجته والصادق في تصرفاته وأقواله.

(٤٤٣) لا تنس الهدية من وقت لآخر لزوجتك وأبنائك.

(٤٤٤) لا تمل في الحب والمدح لابن دون الآخر إذا كنت مشجعاً دافعاً لتحسين مستوى أحدهم.

(٤٤٥) شارك زوجتك وأبناءك وأهلك وأهلها الأفراح.

(٤٤٦) زيارتك لأهلك واصطحاب الزوجة والأولاد يقويان رابطة العلاقات الإنسانية وصلة الرحم.

(٤٤٧) زيارتك لأهل زوجتك تنمي الحب بين أفراد العائلة وتؤدي إلى الترابط والتماسك.

(٤٤٨) عدم التهويل في الأمر الذي يستحق العتاب بحيث يجعل الزوج من الحبة قبة ويصور الأمر ويخترع المقدمات التي لا وجود لها ويبني عليها استنباطات ونتائج غريبة.

(٤٤٩) البدء بالتلميح في العتاب قبل التصريح لأن التصريح قد يحرج النفوس.

(٤٥٠) أن يكون العتاب في السر فلا يكون أمام أحد من الناس حتى الأقارب.

(٤٥١) على الزوج المعاتب لزوجته في أمر من الأمور أن يختار الوقت المناسب بعيداً عن التوتر ولحظات الغضب والعاصفة.

(٤٥٢) ألا يؤدي العتاب إلى ضرر أكبر لأن الهدف من العتاب علاج الخطأ دون فتح جرح أكبر.

(٤٥٣) البعد عن الاستعلاء والتشفي والإصرار والعناد عند العتاب.

(٤٥٤) على الزوج أن يعلم أن كثرة العتاب وبخاصة في الأمور التافهة يخلق التوتر والقلق ويخلق حاجزاً نفسياً في الزوجة تجاه الزوج.

فن التعامل الزوجي

إن التعامل مع الزوج أو الزوجة فن له أصوله وبقليل من الذكاء يستطيع كلا الزوجين أن يكون الزوج الأمثل في الحياة الزوجية والعائلية وأن يحقق السعادة الزوجية له ولزوجه ولأبنائه فقط يضع كل طرف يده على مفاتيح شخصيته ومزاجية الطرف الآخر، ويسعى لإرضائه .. وهذه مجموعة من الإرشادات لكسب السعادة الزوجية من التجارب العملية وخبراء علم النفس والاجتماع.

أخي الزوج .. أختي الزوجة:

(٤٥٥) تذكر أن الغياب القصير عن الزوجة قد يقوي الرابطة الزوجية، لكن الغياب الطويل قد يكون معول هدم لها.

(٤٥٦) عليك أن تفهم طبيعة المرأة حتى يمكنك فهم ووعي التعامل الصحيح معها من غير تطرف ولا شطط.

(٤٥٧) لا تدع أي خلاف بينكما يستمر إلى اليوم التالي.

(٤٥٨) تجنب الحديث عن التجارب السابقة أو عن الماضي المرتبط بامرأة أخرى، سواء كانت خطيبة أو زوجة سابقة.

(٤٥٩) ابتعد عن المثالية، وعش حياتك بطريقة طبيعية، ولا تتوقع المعجزات.

(٤٦٠) أعرب لزوجتك عن حبك كلما سنحت لك الفرصة.

(٤٦١) حارب في نفسك الاستسلام للهم والقلق، وكن دائماً بشوشاً طلق الوجه متفائلاً.

(٤٦٢) إياك والنقد اللاذع، أو المستمر مع كل صغيرة وكبيرة.

(٤٦٣) حاول دائماً حصر النزاع في دائرة ضيقة، ولا تجعلها تتسع، وسيطر أنت على المشكلة قبل أن تفلت من يدك.

(٤٦٤) الغيرة والشك والشبهات أعداء، فتعامل مع الوقائع ولا تتعامل مع الظنون والأوهام.

(٤٦٥) أغرس في شريك حياتك الثقة في نفسه وفيك، وثق أنت فيه، وابعث فيه الرضا عن النفس.

(٤٦٦) لا يكفي أن تتزوج شخصاً مناسباً حتى تكون سعيداً في زواجك، ولكن يجب أن تكون أنت أيضاً الشخص المناسب.

(٤٦٧) النظافة عنوان الإيمان ودليل الحب.

(٤٦٨) تنازل بعض الشيء عن أشياء تعتبرها جزءاً من شخصيتك، حتى يتسنى لك التمتع بما تحب من صفات شريكك في الحياة.

(٤٦٩) اهتم بشريك حياتك كما تهتم بنفسك، وأحب له ما تحب لنفسك.

(٤٧٠) الأخذ والعطاء .. تعود كل منهما على التفاهم، ولا تكن أنانياً تريد أن تأخذ أكثر مما تعطي، أو تأخذ كل شيء ولا تعطي شيئاً.

(٤٧١) الرجل يريد من المرأة أن تكون زوجة مثالية تحسن التصرف في كل شيء، وتمده بالحب والرعاية والحنان، والمرأة تريد من زوجها أن يكون

الشخصية القوية التي يمكن الاعتماد عليها، والذي يقدر على سد احتياجاتها، وأن توقن بأنها آخر امرأة في حياته.

(٤٧٢) لا تسارع باتهام شريكك في الحياة عند كل مصيبة، بل لننظر إلى الموضوع نظرة منصفة ولا تسبق الأحداث.

(٤٧٣) عش يومك ولا تفكر في هموم الغد الذي لم يحن بعد، وتصرف في حدود إمكاناتك.

(٤٧٤) عليك أن تفهم قدسية الرابطة الزوجية وأنها ميثاق غليظ، ففكر ألف مرة قبل أن تتخذ خطوة بعدها لا ينفع الندم.

(٤٧٥) لا تعتمد على الحب فقط، وإن كان الحب مهماً وضرورياً في الحياة الزوجية.

(٤٧٦) أعط القدوة من نفسك لشريكك في الحياة، ودع أفعالك تتحدث وتنبئ عن شخصيتك.

(٤٧٧) لا تدع الفرصة لأقاربك وجيرانك في التدخل بينكما، واحرص على حل مشاكلكم بنفسك قدر الاستطاعة.

(٤٧٨) لا تعجل بصحيح ما تراه خطأ من شريكك في الحياة، فهناك عادات لن تتغير إلا بعد زمن بعيد، ولا تضخم الصغائر.

(٤٧٩) لابد من تقبل تبعات الزواج ومسؤولياته بنفس راضية وقلب مطمئن.

(٤٨٠) تجنب قدر المستطاع أسباب الخلاف بينكما، وابتعد عن إحراج شريكك في الحياة.

(٤٨١) اعمل مع زوجك على القيام بأعمال مشتركة، فسوف تمثل لكما ذكريات سعيدة فيما بعد، وتقرب أكثر بينكما.

(٤٨٢) أتح لزوجك الفرصة بكل حرية للتعبير عن نفسه والعمل على تنمية مواهبه، ولا تسخر من قدراته.

(٤٨٣) الحقوق المادية لابد أن تحترم، ولا يتم التساهل فيها، فهي من أكبر أسباب الخلاف.

(٤٨٤) لا تشرك زوجك في أحزانك، وحاول جاهداً أن تتغلب عليها وحدك، ولكن لا تنساه في أفراحك.

(٤٨٥) احذري أيتها الزوجة صديقاتك اللاتي يتدخلن في حياتك الخاصة، وهن يلبسن ثوب النصح والإرشاد.

(٤٨٦) أشعري زوجك أيتها الزوجة بأنه الشخص المثالي الذي كنت تودين الارتباط به، وأنك فخورة به وبشخصيته.

(٤٨٧) تذكر حسنات زوجك عند نشوب أي خلاف بينكما، ولا تجعل مساوئه تسيطر على عقلك فتنسيك حسناته ومزاياه.

(٤٨٨) اسأل نفسك هذه الأسئلة، حتى تدرك مزايا شريكك في الحياة وتتغلب على مشاكلك بنجاح:

- ما الذي يعجب كل منكما في الآخر ؟!
- ما الخبرات السعيدة التي مرت بكما ؟!
- ما النشاط المشترك السار الذي تستمتعان به حقاً ؟!
- ماذا يفعل كل منكما ليظهر اهتمامه بالطرف الآخر ؟!

- ماذا تنتظر من شريكك لتشعر أنه يحبك ويقدرك ؟!
- ما أحلامكما المشتركة للمستقبل ؟!

(٤٨٩) في الخلافات الزوجية احذري أيتها الزوجة استخدام الألفاظ الجارحة حتى لا تخسري زوجك.

(٤٩٠) تهادوا .. تحابوا .. ليكن ذلك شعار الحياة الزوجية عند كل مناسبة سارة وسعيدة.

(٤٩١) الزوجة الذكية هي التي تختار الوقت المناسب لطلباتها وطلبات الأولاد وتختار الوقت المناسب أيضاً لإبداء ما تريد من ملاحظات على سلوك الزوج ، أحياناً يكون الوقت المناسب الذي تختارينه ليس هو الوقت المناسب حقاً .. فكري مرة وأخرى.

(٤٩٢) كرامتي .. كبريائي .. كلمات للشيطان ينفث بها في قلب الزوجين عند نشوب الخلاف ويحاول بهما جاهداً أن يبرر كل منهما الخطأ والبعد عن التصالح .. فهل يصح هذا بين الزوجين ؟!!

(٤٩٣) لا تلغي وجود زوجك .. ولا تلغ وجود زوجتك .. فالشورى مهم في الحياة الزوجية ، ولابد أن يشعر كل واحد بأنه مشارك في الحياة الزوجية وأنه غير مهمل.

(٤٩٤) لا تهرب .. ولا تهربي من المنزل عند نشوب المشكلات ، فالهروب ليس وسيلة للعلاج ، ولا مانع من الهدوء قليلاً ثم العودة لحل الخلافات.

(٤٩٥) لا تضايقي زوجك بكثرة أسئلتك فيما لا يخصك، أو تحاولي التطلع على أسرار لا يريد كشفها لك، عندئذ سيترك الزوج المنزل ويمضي إلى مكان آخر يستريح فيه.

(٤٩٦) لا تبتعدي عن زوجك وتجعلي لنفسك قوقعة تجلسين فيها وحدك، ولكن شاركيه بقدر الحاجة.

(٤٩٧) إذا كنت امرأة عاملة فتذكري أن بيتك هو مسؤوليتك الأولى، فحاولي التكيف مع ظروف العمل وواجبات البيت.

(٤٩٨) لا تتجهمي إذا حضر أهل زوجك إلى البيت، ولكن كوني مثالاً للترحاب وحسن الضيافة والكرم، واعلمي أن زوجك يشعر بك عندها ويتعرف على انطباعاتك.

(٤٩٩) أكرمي حماتك وناديها بأحب الأسماء إليها حسب عادة العائلة، ولا تحاولي الاختلاف معها، واذكري ابنها بالخير أمامها.

(٥٠٠) الجار ثم الجار. فقد وصى به رسول الله ﷺ فالإحسان إليه وعونه على الطاعة ومشاركته في الأفراح والأتراح، مما وصى به ديننا الحنيف.

(٥٠١) الاختلاف الدائم في الرأي يؤدي غالباً إلى اختلاف القلوب، فوافقي زوجك أحياناً حتى وإن كنت غير مقتنعة، واعلمي أن الطاعة في غير معصية الله، وأنها في المعروف.

(٥٠٢) الهدوء الذي يحتاج إليه الزوج في البيت يمكن أن تحصلي عليه عن طريق شغل الأولاد في نوع من الألعاب الذي يحتاج إلى شحذ الذهن، مثل ألعاب الفك والتركيب .. وغيرها.

(٥٠٣) أبناؤك نعمة كبرى، فلا تجعليهم نقمة بإهمالك لهم وسوء تربيتهم، والانشغال عنهم بأي شيء.

(٥٠٤) اقرئي عن مراحل نمو الطفل، وكيف يمكن التعامل معه حتى تحسني تعامله وتتجنبي ما يمكن أن يؤثر على صحته النفسية، ويقيه من الصراعات النفسية فيما بعد.

(٥٠٥) كوني عوناً لزوجك على الطاعة، واطلبي الآخرة كما تطلبي الدنيا[11].

(٥٠٦) الإسراف مفسد للحياة الزوجية، مضيع لنعمة الله تعالى، والله لا يحب المسرفين، فعليك بالقصد لا تشعري ابدأ بالحاجة.

(٥٠٧) سعادتك الزوجية لا تعني خلو الحياة الزوجية من المشاكل، وإنما تعني قدرتك على حل تلك المشاكل وحصرها، وألا تؤثر في العلاقة بينك وبين زوجك.

(٥٠٨) احذري الاختلاف مع الزوج أمام الأولاد، أو علو الصوت أمامهم، فهم يتعلمون أولاً بالقدوة والتقليد قبل أي شيء آخر؛ لأن هذه المشكلات ستحضر في ذهن الطفل وتؤثر عليه فيما بعد.

(٥٠٩) لا تسمح لأحد بالتدخل في حياتك، ولا تكن أنت سبباً في ذلك فلا تحكي أسرار بيتك لصديق أو قريب.

عقَبات وعثَرَات
أمام السَّعادة الزوجية

جمود العلاقة الزوجية

(٥١٠) يندر في الواقع أن تسير الحياة الزوجية سعيدة هادئة كما يحلم الإنسان بدون أن تصيبها فترة ركود أو فتور أو جمود في العلاقة بين الزوجين.

(٥١١) يختلف توقيت فترة الجمود أو الفتور من علاقة زوجية لأخرى كما تختلف آثارها السلبية وحدة هذا الفتور.

(٥١٢) أن الجمود في العلاقة الزوجية قد يعني فتور العلاقة الزوجية بجميع أنشطتها أو بعضها أو قلة التفاعل بين الزوجين.

(٥١٣) إن فترة الفتور أو الجمود جرس إنذار حتى لا تصل العلاقة الزوجية إلى طريق مسدود.

(٥١٤) قد يكون السبب في جمود العلاقة الزوجية يرجع إلى العامل الاجتماعي وعدم التآلف بين الزوجين وعدم تحكيم العقل.

(٥١٥) العامل المادي سببٌ آخر في خلق فجوة كبيرة بين الزوجين وعدم وجود وقت كافٍ لمناقشة المشاكل أولاً بأولاً.

(٥١٦) العامل النفسي وعدم تقدير الزوجة للجهد المضاعف من جانب الزوج وإحساسها أن هذا على حسابها وحساب بيتها وسعادتها ويزيد هوة التباعد بين الزوجين.

(٥١٧) التوافق الفكري واختلاف طريقة التفكير والمستوى الفكري والثقافي بين الزوجين من الأسباب الأساسية لجمود العلاقة الزوجية.

(٥١٨) الحياة الروتينية تساهم بدرجة كبيرة في فتور العلاقة الزوجية وعدم تنظيم الوقت بين العمل والراحة والتمتع بالإجازات والسير على وتيرة واحدة يؤدي إلى الصمت الزوجي والملل.

الصمت الرهيب

(٥١٩) يعد الصمت الزوجي أحد أوجه الجمود في العلاقة بين الزوجين.

(٥٢٠) الصمت الزوجي يمثل خطراً على بعض العلاقات الزوجية ويهددها بالانفصال.

(٥٢١) إن عدم الصراحة والوضوح بين الزوجين تساهم في خلق الصمت الزوجي.

(٥٢٢) والصمت الزوجي مرض يصيب الرجال أكثر من النساء لأن النساء لا يستطعن الصمت عن الكلام المباح وغير المباح إلا ما ندر.

(٥٢٣) للصمت وظائف عديدة منها أن يكون علامة للرضا أو يكون تعبيراً من الخوف أو الضعف أو يكون نوعاً من العصيان .. أو عدم الرضا.

(٥٢٤) قد يكون الصمت بسبب الخوف من المواجهة أو للسيطرة على الطرف الآخر.

(٥٢٥) ويكون الصمت بسبب ضغط الظروف الاقتصادية دون وجود حلول بديلة.

(٥٢٦) تناقض الآراء بين الزوجين في أمور الحياة فيؤثر كل منهما الصمت ويلوذ إليه.

(٥٢٧) إن الصمت يمزق الوصال ويضيع بهجة العلاقة بين الزوجين ويحرمهما من طعم العشرة الطيبة.

(٥٢٨) يلزم مواجهة الصمت سواء كان من نصيب الزوج أو الزوجة وتمزيقه بالكلام من أجل بقاء كيان الأسرة.

(٥٢٩) على الزوجين أن يدركا أن الكلام عنصر من أهم عناصر التفاهم بين الزوجين والأولاد.

(٥٣٠) إن التغلب على الصمت الزوجي في يد كلا الزوجين فعلى كل طرف أن يراعي حقوق الطرف الآخر لأن المشكلة تبدأ بتجاهل كل من الطرفين حقوق الآخر.

كيف تقهر الملل الزوجي

(٥٣١) عزيزي الزوج والزوجة .. إن الزواج مثل الكائن الحي يحتاج إلى الرعاية والارتواء حتى يظل متمتعاً بالحياة المشرقة المتجددة.

(٥٣٢) والملل شيء نفسي يأتي غالباً من داخل الإنسان لانتصار الظروف السيئة على الشمعة المضيئة بداخله ومحاولة إطفائها.

(٥٣٣) اجعل هدفاً في الحياة تسعى إليه، فالزواج ليس غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لغاية أعظم هي حفظ النوع الإنسان وتربية جيل صالح يرعى حدود الله.

(٥٣٤) قد تشعر المرأة بالملل لعزلتها عن الناس والمجتمع فيجب عليها مشاركة جيرانها في أفراحهم وأطراحهم والمشاركة في أعمال الخير والبر مع الأهل والمعارف قدر المستطاع.

(٥٣٥) اعلم عزيزي الزوج وعزيزتي الزوجة أن "الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم" رواه الترمذي.

(٥٣٦) لابد من التجديد في أسلوب الحياة اليومي.

(٥٣٧) القيام برحلات بصفة دورية والاستجمام فمن لا يحسن فن الراحة لا يحسن فن العمل [١٢].

(٥٣٨) الحرس على الروابط الاجتماعية والعائلية وصلة الأرحام.

(٥٣٩) ليكن لكلا الزوجين ورد يومي ولو قليلاً من كتاب الله وحفظ بعض ما تيسر من القرآن والسنة والشريعة وسيرة الصحابة.

(٥٤٠) إذا أصاب زوجك الصمت فلا تجبريه على التحدث أو تنقص عليه بالشكوى من الملل بل اقترحي الوسائل للخروج من الملل.

(٥٤١) على الزوج ألا ينسى زوجته من كلمات الحب والثناء، فالمرأة دائماً بحاجة إلى ذلك.

(٥٤٢) على كل طرف أن يتقن إيجاد المفاجأة المناسبة لإسعاد الطرف الآخر فلهذا تأثير إيجابي كبير.

(٥٤٣) على كلا الزوجين أن يطور علاقته بالآخر لأن كل طرف يتوقع من الآخر الاهتمام بتطوير نفسه فيجب أن يتحقق هذا التطوير.

(٥٤٤) إن توسيع دائرة الاهتمام والهوايات تؤدي إلى تنشيط العلاقة الزوجية وإدخال الجديد في الحياة وفتح آفاق جديدة للحوار.

(٥٤٥) ليس هناك محاذير يجب تجنبها في العلاقة الزوجية إنما تلك المحاذير توجد داخل الزوجين.

(٥٤٦) المناسبات الزوجية والأسرية كالاحتفال بمولود جديد أو تفوق أو نجاح الأبناء أو شفاء أحد أفراد الأسرة يظهر الاهتمام بشريك الحياة.

(٥٤٧) إن المناسبات والاحتفاء بها من الوسائل الهادفة للتعبير عن الحب والمشاعر وزيادة الود بين الزوجين.

(٥٤٨) يلزم إتقان فن تقديم الهدايا حتى ولو رمزية أو بسيطة لأنها طريقة مهمة للتعبير عن الحب المتبادل بين الزوجين.

جفاف المشاعر

إذا كنت تعانين من ندرة كلمات الحب والعطف والحنان من زوجك فعليك باتباع الآتي:

(٥٤٩) إذا أردت لزوجك أن يتغير فمارسي هذا التغيير على نفسك أولاً.

(٥٥٠) أعطي لزوجك الفرصة ليتعرف على المشاعر التي تولدها لمسة عاطفية أو لحظة اهتمام.

(٥٥١) إن محصلة اهتمامك به ستكون مثيرة لاهتمامه بك بالطريقة العاطفية ذاتها.

(٥٥٢) ضعي كلمات الحب في إذنه حتى يتعلم كيف يستخدمها ودعيه يشعر بالألفة مع تعابيرك العاطفية.

(٥٥٣) لا تبخلي على زوجك بالإعجاب وعليك أن تشجعيه بالابتسام والقبول الواضح لمحاولاته.

(٥٥٤) لا تنتظري حتى يقول ما تتطلعين إليه بشكل كامل ولا تيأسي من محاولاتك واصبري عليه [١٣].

(٥٥٥) أبعدي الأفكار المسببة للغضب ولا تسمحي بزيادتها والتمسي الأعذار.

(٥٥٦) حين ينتابك الغضب على خلق ليس حسناً في زوجك تذكري أخلاقه الأخرى الطيبة وقارني بين حالك مع زوجك وحالك بعيداً عنه ستجدين نفسك معه أفضل.

(٥٥٧) لا تصدقي كل ما تسمعينه من مديح صديقاتك أو جاراتك لأزواجهن..

فمنهن من تريد المباهاة ومنهم من تريد إغاظتك لغيرتها منك .. ومنهن من تريد أن توقع بينك وبين زوجك.

(٥٥٨) لو نظرت إلى ما في صبرك على زوجك من أجر لتمنيت أن تكون طباعه غير الحسنة أكثر من الحسنة لأن حلمك وصبرك له أجر عند الله.

(٥٥٩) اقبلي مصالحة زوجك وشجعيه عليها وابدئي هذه المصالحة إذا كنت أنت المخطئة أو المسيئة لزوجك.

(٥٦٠) عليك عزيزتي الزوجة أن تقللي من توجيه اللوم والنقد للزوج تجنباً لإثارة مشاعر الكراهية بينكما.

(٥٦١) حافظي على حياتك الزوجية من أجل صحتك عزيزتي الزوجة، حيث أكدت الدراسات أن المرأة السعيدة بزواجها تتمتع بجهاز مناعة أقوى من التعيسة والمتزوجة بصفة عامة تتمتع بجهاز مناعة أقوى من غير المتزوجة.

(٥٦٢) احرصي على زواجك وما يوفره من استقرار نفسي فإنه يبقى الخير كل الخير للمرأة والمجتمع.

(٥٦٣) لابد أن يكون هناك غسيل يومي للعواطف يحفظ الزواج من مشاكله الكبرى كما يؤكد علماء النفس والاجتماع.

(٥٦٤) على الزوجين أن يدركا أنه من الأفضل التصريح بما يريده الإنسان من شريكه بشكل واضح .. لأن الطرف الآخر لا يستطيع أن يقرأ الأفكار بصفة دائمة.

(٥٦٥) إن قناعة كل طرف التامة بأنه ليس مخطئاً تعني قضاء وقت طويل في لوم الطرف الآخر دون التفكير في حل المشكلة.

(٥٦٦) على الإنسان أن يتذكر أن عدم الموافقة أمر مشروع وأن هذا لا يعني سوء أحد الطرفين.

(٥٦٧) ليس صحيحاً عدم إبداء أية ملاحظة سلبية يقولها للطرف الآخر خوفاً على فقدان حبه.

(٥٦٨) إن الزوجين اللذين يتحدثان من أجل المحافظة على السلام في العلاقات الزوجية سيدفعان ثمناً غالياً لهذا الصمت في المستقبل.

(٥٦٩) من الجدير بالذكر أن الرجال يحبون أن يكونوا مثاليين أمام زوجاتهم وعندما يكتشفون بعض النواقص فإنهم يحاولون إخفاء مشاعرهم لكيلا تكتشف للنساء.

(٥٧٠) كلما زاد الرجال حرصاً على إخفاء مشاعرهم زاد من غضبهم على زوجاتهم وبعدت المسافة بينهم.

(٥٧١) ليعلم كلا الزوجين ألا يوجد إنسان كامل ومحاولة الظهور بمظهر الإنسان المثالي سيعطي نتائج عكسية على الزواج.

(٥٧٢) على الزوجين أن يفهما أن كل إنسان يحتاج بين الحين والآخر يحتاج أن يكون وحده، فعلى الطرف الآخر تقبل ذلك دون أن يأخذه على محمل شخصي أو أنه لا يحتاجه ولا يحبه.

(٥٧٣) عندما تحدث مشكلة لأحد الزوجين فإنه يكون بحاجة إلى تعاطف ومؤازرة الطرف الآخر دون نصائح وحكم وأحكام.

(٥٧٤) على كل طرف في المؤسسة الزوجية أن يتحمل مسؤوليته في خلق السعادة لنفسه دون أن يلوم الطرف الآخر على غيابها.

إحياء المشاعر الزوجية

(٥٧٥) إذا تسرب الملل والفتور إلى الحياة الزوجية فلابد من تجديد العلاقة الزوجية وتقوية روابطها.

(٥٧٦) إن المسؤولية مشتركة بين الزوجين لتقوية أواصر الحياة الزوجية كلا الزوجين مطالب باستثارة العواطف النائمة داخل نفسه وداخل شريك حياته.

(٥٧٧) على الزوجين أن يسعيا على تنمية مشاعر الود والحب وروابط التفاهم. إن السعي الدائم لتجديد مشاعر الحياة الزوجية كما يؤكد علماء النفس يتحقق باتباع بعض النصائح وهي:

(٥٧٨) تخصيص وقت للحوار لقيام علاقات وثيقة بين الزوجين وأن يكون الحوار مباشراً أي استبعاد أي شيء يشغل بال الزوجين مثل التلفاز أو الجريدة أو الهاتف.

(٥٧٩) كما أن الحوار عبر الهاتف يؤدي دوراً مهماً في التقريب بين الزوجين.

(٥٨٠) يجب ألا يقتصر الحوار على مناقشة الهموم أو الأكلات بل ذكر بعض المشاعر الطيبة تجاه أمر ما أو هدف معين أو خطة للمستقبل.

(٥٨١) يجب الحرص على إبقاء الرومانسية قائمة بين شريكي العمر قولاً وفعلاً.

(٥٨٢) استخدام الكلمات الناعمة والحلوة وعبارات الثناء من آن لآخر وكلمات المدح لها أكبر الأثر في تقوية روابط المحبة بين الزوجين.

(٥٨٣) يجب ألا تقتصر الرومانسية على الكلمات فقط بل تقترن بالأفعال فالهدايا البسيطة والورود والملاطفة ضرورية في الحياة اليومية للزوجين.

(٥٨٤) إن لجوء الزوجين لتغيير نمط الحياة وتنويعها يقضي على الرتابة والملل.

همسة في أذنك أيتها الزوجة !!

على الرغم من أن الرجل في كثير من الأحيان يحترم الزوجة ويخصها بالحب والحنان، ولكن هناك صفات لا يحبها الرجل في المرأة، لذلك أهمس في أذنك عزيزتي الزوجة الذكية لتدارك هذه الحقيقة حتى لا تفقدي محبة زوجك واحترامه لك.

ومن أبرز تلك الصفات:

(٥٨٥) الزوجة المسيطرة: التي تلغي وجود الزوج فلا تستشيره أو تشركه في أمور الأسرة وتقوده هي بكل شيء فيشعر أن ذاته قد تلاشت وهو إما أن ينفصل عن هذه المرأة أو يبحث عما فقده عند أخرى.

(٥٨٦) الكذب: لأن الصدق من أهم عناصر الاستقرار والسعادة، والرجل يمقت في المرأة الخداع والكذب وإذا قبل به في بعض الأحيان يكون مصحوباً بنظرة احتقار.

(٥٨٧) الزوجة الشرسة: وهي من تسبب الحرج للزوج بسبب هذه الطبيعة العدوانية وهي التي تعاقب زوجها باستمرار على ما بدر منه وتسبب لزوجها وأولادها المشاكل بلغتها الحادة ولسانها القاسي وتغرس في النفوس الكره والنفور.

(٥٨٨) الزوجة النكدية: وهي التي لا تعيش إلا في جو العواصف والزوابع وتختلق أسباب الخلاف وتحمل التصرفات والأقوال أكثر مما تحتمل وتثير الخلافات التي تساعد على هروب الزوج.

(٥٨٩) الزوجة الانعزالية: التي لا تهتم إلا بشؤونها وهواياتها وتبتعد عن كل الأمور الخاصة بزوجها، وتتلذذ بالاختلاء بنفسها.

(٥٩٠) الزوجة السلبية: وهي التي تترك كل الأمور ليقوم بها زوجها وتستلم لأوامره دون أن تثبت وجودها وكيانها كشريكة لحياته.

(٥٩١) الزوجة العنيدة: وهي التي تعاند في كل شيء لا لشيء إلا لمجرد العناد وتجد متعتها في الإصرار على رأيها مهما كان خاطئاً من باب "خالف تعرف" وهذا النوع يكرهه الرجل (١٤).

(٥٩٢) الزوجة الروتينية: وهي التي تعتبر الزواج نهاية المطاف وعلى ذلك كل شيء في حياتها يتم بطريقة روتينية وليس لديها طموح أو آمال أخرى.

(٥٩٣) على كل زوجة أن تراجع أسلوب حياتها لتبتعد عن هذه الصفات وتحقق الهدف الاسمي من الزواج من سعادة وهدوء.

دور الأهل في نجاح الزواج

(٥٩٤) إن سلوك الإنسان في أية مرحلة من عمره ترجع إلى عهد الطفولة .. كما أن سعادة الأبناء والبنات في الزواج ترجع إلى الانطباعات الأولى في طفولته.

(٥٩٥) إن الطفل أو الفتاة التي تنشأ في أسرة سعيدة يتعامل فيها الزوجان بحب وود وتفاهم يكون زوجاً ناجحاً فيما بعد.

(٥٩٦) كِلا الزوجين يلعب دوراً مهماً ورئيسياً في سعادة أولادهما وبناتهما الزوجية مستقبلاً أو في شقائهما.

(٥٩٧) إن المهمة التي تقع على والدي الفتاة أكثر عبئاً من الملقاة على والدي الابن لأن فشل الزواج يلقى بالدرجة الأولى على الزوجة.

(٥٩٨) من الواجب قيام الآباء بمساعدة الابن في اختيار شريكة حياته.

(٥٩٩) إذا اختار الابن شريكة حياته من واجب الوالدين إعادة النظر في هذا الاختيار.

(٦٠٠) على الوالدين التجرد من نواحي الأنانية والقرابة وحب السيطرة والحب المرضي للأولاد الذي يحول دون سعادتهم.

(٦٠١) إذا لم يوفق الابن في الاختيار السليم يلزم توجيه النصح في رفق وليونة وأسلوب هادئ لا يجرح.

(٦٠٢) إن دور الأب والأم يكون مثل مجلس الشورى يلقي الضوء على جوانب المشكلة، ويقترح التوصيات، ويحسن المشورة.

(٦٠٣) يلزم على الأم تأهيل الفتاة للزواج حتى تصبح متفهمة لمعنى الزواج وواجباته وتصبح زوجة حكيمة عاقلة تدير أمور بيتها بحسن تصرف.

(٦٠٤) إن التنشئة الاجتماعية والتربية في الصغر هي السبب في خلق الشخصية الاعتمادية سواء من قبل الزوج أو الزوجة.

(٦٠٥) إن أسلوب التربية الذي يعتمد على الدعة والتدليل وعدم تحمل المسؤولية والتهاون عند ارتكاب سلوك غير سليم يشجع الابن أو الابنة على الاستمرار في هذا الأسلوب من التعامل.

(٦٠٦) يؤثر تذبذب الوالدين في استخدام أساليب الثواب والعقاب ووقتها وموضوعها وكيفيتها وجدواها على خلق الشخصية الاتكالية مما يؤدي إلى عدم الانسجام والتوافق واستحالة العشرة.

(٦٠٧) إن التدخل السافر من الوالدين لتحديد العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة لهو جدير بخلق المشاكل واستفحال أمرها بل وصعوبة حلها.

(٦٠٨) على الزوجين أن يحذرا نقل كل تفاصيل حياتهما للوالدين لأن ذلك يخلق مسافات شاسعة بين الزوجين وينبت بذور عدم الأمان والقيل والقال.

(٦٠٩) على الزوجين التفاهم فيما بينهما من أمور قد تصغر أو تكبر فهما كفيلان بالتوصل إلى حل يرضيهما بدلاً من سكب البنزين على النار.

(٦١٠) اعلمي عزيزتي الزوجة أن عوامل نجاحك في الحياة الزوجية تتوقف على حسن علاقتك مع أهل زوجك.

(٦١١) يجب ألا يشعر زوجك بالأسف من تصرفاتك تجاه أهله وأسرته فلا تسيئي لهم مهما كانت تدخلاتهم في الخلافات بينك وبين زوجك.

(٦١٢) على الزوجة ألا تضع زوجها في موضع اختيار بينها وبين أمه. ولا تشتكي زوجك لأمه فهو ومهما يكن ابنها ولا يمكن أن تنسى انتصارك له وربما تأخذ منك موقفاً عدائياً.

(٦١٣) اظهري لزوجك حبك لأسرته وارتباطك وانتمائك لهم دون مبالغة حتى لا يعتقد أنك تظهرين عكس ما تبطنين.

(٦١٤) عليك عزيزتي الزوجة ألا تلجئي في كل صغيرة وكبيرة لأهلك بل يلزمك الاستقلال في حياتك وأشعريهم بحاجتك لنصحهم ودعمهم ومساندتهم.

(٦١٥) تجنبي المقارنة بين أسرتك وأسرة زوجك بل حاولي التقريب بينهما ليزيد الحب والوئام الأسري والعائلي.

(٦١٦) اعلمي عزيزتي الزوجة أن تعلق الزوجة إلى حد شديد بأمها أو تدخل أمها تلقائياً في العديد من نواحي الحياة الزوجية فتصبح الموجهة والمدبرة يثير غضب الزوج وضيقه.

(٦١٧) على الزوجات ألا يسرفن في التعلق بأمهاتهن والاعتماد عليهن في كل صغيرة وكبيرة.

(٦١٨) إن التعلق الزائد يدل على نقص في نضج الشخصية وتصبح غير قادرة على الاستقلال في التفكير والسلوك عن الوالدين.

(٦١٩) على الزوج أن يتفهم ويفهم أنه من الطبيعي تعلق الزوجة وخاصة في بداية حياتها الزوجية بأسرتها وخاصة أمها ولكن بالحد المعقول الذي لا يفسد حياتها الزوجية.

(٦٢٠) إن شعور الزوج بعدم استقلاله في منزله أو بأن أحداً غيره يمتلك زمام أمور بيته نتيجة التدخل السافر من جانب أم الزوجة يدفع الزوجة لأن تراجع نفسها وتضع حدوداً للاستقلالية.

(٦٢١) قد يحتدم الصراع بين أسرة الزوج وأسرة الزوجة على احتلال "الموقع القيادي" في حياة الزوجين.

(٦٢٢) على الزوج ألا يحاول فصل زوجته عن أمها فصلاً كاملاً ففي ذلك كثير من الجفاء والعنف.

(٦٢٣) على الزوج ألا ينازع زوجته في كل الأمور المنزلية خاصة إلا ما رأى أن زوجته على حق ولا يمنعها من استشارة أمها مما يزيد ثقتها وتنفصل عن أمها شيئاً فشيئاً.

(٦٢٤) على الزوج أن يرعى أمه ويضاعف من حبه ورعايته لها حتى لا يدفعها شعورها بأن ابنها أصبح لغيرها من النزاعات الهامشية التي قد تختلقها حباً في ابنها.

(٦٢٥) على الزوج ألا يأخذ بعين الاعتبار كل ما تقوله زوجته عن أمه ولا يسمح للزوجة بالطعن في أمه من ورائها حتى لا يفتح باباً للشر.

(٦٢٦) من الممكن اختلاق الأم سواء للزوج أو للزوجة للمشاكل والزوابع من فرط حبهم لأبنائهم ولإحساسهم بأن الابن أو الابنة لم يعد ملكاً لها، فيجب التنبه لذلك.

(٦٢٧) على الزوجين التحلي بالصبر والحكمة لعلاج الصغائر التي تبدو من تدخل الأهل ووضع حدوداً ثابتة لحياتهما دون المساس بها.

(٦٢٨) على الزوج ألا تأخذ إرشادات أمها وتطبقها بالحرف الواحد فكل زوجين لهما طبائعهما وحياتهما الخاصة بمعنى أن ما ينفع أسرة قد يضر بأسرة أخرى بسبب شقائها.

(٦٢٩) على الزوجة ألا تحكي لأمها كل ما يجري في البيت من أحداث وخاصة النزاعات والخلافات، فذلك يضيق هوة الخلاف فلا تمتد خارج المنزل.

(٦٣٠) على الزوجة أن تعتبر حماتها أماً تأخذ بمشورتها وتقدرها وتحترمها.

(٦٣١) على أم الزوج أن تدرك أن زوجة ابنها حديثة التجربة بالحياة الزوجية وهذا يستوجب اللين والرفق والتماس الأعذار واعتبارها ابنتها لتقوية أواصر الحب بينهما.

مناطق تصدع العلاقة الزوجية

(٦٣٢) هناك عشر مناطق خطرة في العلاقات الزوجية يحذر الاقتراب منها لأن ذلك يعني تصدعاً في الحياة الزوجية.

(٦٣٣) أولى هذه المناطق هي نار الغيرة التي تستطيع أن تدمر علاقة زوجية ما لم يعترض طريقها ويكبح جماحها.

(٦٣٤) يجب ابتعاد الزوجين عن بعض المحاذير التي تضعهم في منطقة شائكة وهي التجسس والتفتيش الذي يعتبر وسيلة للتحكم والسيطرة.

(٦٣٥) إن الغيرة المفرطة التي تتجه نحو الاستحواذ الكامل تتسبب في مشاكل لا تعد ولا تحصى.

(٦٣٦) ثاني هذه المناطق هي الأطفال بمعنى أن الأزواج لا يقدرون التغيير الكبير الذي يحدثه وصول طفل جديد إلى الأسرة من الإرهاق والانشغال للأم.

(٦٣٧) على المرأة ألا تهمل زوجها بل تراعي حقوقه وتطمئنه أنها ما زالت تحبه وترعاه.

(٦٣٨) أثبتت الدراسة التي أجراها معهد جالوب أن تأثير الأطفال في المشاكل والخلافات كانت ٥٥٪ [١٥] .

(٦٣٩) الهواية هي ثالث المناطق الخطرة حيث يصعب على الرجل التحول من حياة العزوبية إلى علاقة زوجية ومستقرة، فعلى الزوجين أن يصلا إلى تفاهم يجعل العلاقة تستمر في إطار صحي ومشاركة فعالة.

(٦٤٠) الصمت الزوجي يصيب الرجال أكثر من النساء حيث يصاب الأزواج بالخرس عند دخول البيت وتشعر المرأة أنها مهملة.

(٦٤١) من الحماقة أن يظل الإنسان صامتاً ويترك الأمور تتراكم ويغامر بتآكل تدريجي في العلاقة الزوجية.

(٦٤٢) من الصعب أن تتوقع أن يكون شريك حياتك قارئاً لكل الأفكار التي بداخلك على نحو مستمر.

(٦٤٣) إن المشاركة الفعالة بين الزوجين في حالات الغضب والحزن أو اللحظات العادية أو الصعبة يخلق التفاهم والانسجام.

(٦٤٤) المنطقة الخطرة الخامسة هي "الفلوس" أو الأشياء المادية فاختلاف وجهات النظر فيما يخص الفلوس أو الاتفاق يسبب المشاكل.

(٦٤٥) يلزم الاتفاق على أوجه الإنفاق والضروريات مهما قلت أو كثرت.

(٦٤٦) لا يجب أن تستخدم الفلوس كجزء من لعبة قوى في العلاقة الزوجية سواء من جانب الزوج أو الزوجة.

(٦٤٧) المنطقة السادسة وهي العمل بمعنى إذا تحول العمل إلى عامل أساسي في إحداث المشاكل الزوجية سواء من الزوج أو الزوجة يجب أن نراجع أنفسنا.

(٦٤٨) يلزم أن يكون هناك توازن بين العمل والبيت لأن العلاقة تعثر عندما يعطي أحد الطرفين العمل كل وقته.

(٦٤٩) يلزم الانتماء للمنزل وإعطائه حقه من الرعاية والوقت والاهتمام من كلا الزوجين بل يعطي كلا الطرفين كل ذي حق حقه.

(٦٥٠) العنف هو سابع المناطق خطورة وهو أسلوب حيواني لا يمت للحضارة بأية صلة ولكن للأسف يستخدم بعض الرجال هذا الأسلوب مع زوجاتهم وتكون الزوجة ضحية للإهانة المعنوية والجسدية.

(٦٥١) على الزوجة ألا تعطي الفرصة للزوج لاستخدام أسلوب العنف معها، فلا تضيق عليه الخناق بعنادها واستفزازه حتى يطير عقله.

(٦٥٢) الخيانة الزوجية أعلى درجات الخيانة وهي ثامن المناطق المحظورة الاقتراب منها.

(٦٥٣) إن الإقدام على ارتكاب هذه المعصية والحماقة يعني ضرب الحياة الزوجية في مقتل وانهيارها تماماً.

(٦٥٤) يصبح الأهل والأقارب مشكلة حقيقية عندما يتدخلون في الشؤون الزوجية الشخصية.

(٦٥٥) يكمن الخطر عندما تتخذ الحماة موقف العدو الذي يقف بالمرصاد لتصيد الأخطاء واستقلالها لتعكير صفو الحياة الزوجية.

(٦٥٦) يصعب على العديد من الآباء والأمهات الاقتناع أن الرجل عندما يتزوج يصبح ولاؤه الأول لأسرته الجديدة.

(٦٥٧) يلزم على الزوجين وضع حدود وإطار صحي للعلاقة مع الأهل والأقارب.

(٦٥٨) العلاقة الزوجية الخاصة جداً هي أصعب المناطق الخطرة وهي أصعب منطقة يستطيع الزوجان مناقشتها.

(٦٥٩) يعتقد الكثير من الناس للأسف أن أي خطأ في هذه العلاقة يكون الرجل هو المسؤول عنه.

(٦٦٠) أوضح استطلاع معهد جالوب أن ١٢٪ من النساء أرجعت أحد أسباب الخلاف والانفصال إلى طبيعة العلاقة الخاصة جداً.

(٦٦١) إذا كانت العلاقة الإنسانية بين الزوجين تعيسة فإن العشرة الزوجية تكون مرآة صادقة.

التكيف الزوجي

(٦٦٢) السعادة في الزواج مقترنة بالتكيف.

(٦٦٣) يتوقف التكيف الزوجي على نمو أواصر المحبة والتعاطف وتزايد الاهتمامات المشتركة، وتعدد مظاهر النشاط المزدوج واتخاذ مواقف متشابهة والإيمان بقيم مشتركة واحترام كل فرد لشخصية الآخر.

(٦٦٤) يستلزم "التكيف" في الزواج بالضرورة ضرباً من التكيف مع أسرة الطرف الآخر.

(٦٦٥) لابد للتكيف من أن يشمل العلاقة الحميمة بين الزوجين وأن تعود على التعاطف والإشباع المتبادل.

(٦٦٦) يقتضي "التكيف" من كلا الطرفين أن يتقبل عن طيب خاطر مسؤوليات الزواج وتبعات الحياة العائلية.

(٦٦٧) يتوقف التكيف على قدرة كل من الطرفين على التبادل الوجداني (أي تلقي عطف الآخر والاستجابة له).

(٦٦٨) يرتبط التكيف ارتباطاً مباشراً بالروح الاجتماعية العامة وعدد الأصدقاء المشتركين.

(٦٦٩) إن عمليات الصراع المتعاقبة أو المشاحنة المستمرة لابد وأن تؤدي إلى قطع أواصر المحبة والصلة بين الزوجين.

التفاوض بين الزوجين

٦٧٠ التفاوض هو عملية نحاول من خلالها الوصول إلى أسس وشروط تتعلق بما نريده من الطرف الآخر، وما يريده منا.

٦٧١ التفاوض أسلوب من أساليب حل النزاعات بين الأطراف والوصول إلى حلول وتكييفات مقبولة.

٦٧٢ التفاوض هو نظام من أنظمة التبادل والتوفيق ويحدث حين يدرك الطرفان أن لديهما مشكلة مشتركة، وبينهما قدرٌ من الثقة.

٦٧٣ المهم هو الاستعداد بالمعلومات وأساليب الإقناع بشكل بناء وفعال لإتمام التفاوض الزوجي.

حصر المطالب مهم للتفاوض الناجح ولكن لا يعني الحصول عليها أتوماتيكياً.

٦٧٤ التفاوض قد يؤدي إلى فتح ملفات تم التوصل إلى تسوية بشأنها قد يخسرها طرف مقابل تسوية جديدة.

٦٧٥ التساوم وهو آخر مرحلة من مراحل التفاوض ويعني تقديم أشياء مقابل أخرى وتقديم حلول للمشكلات وتسجيل ما تم التوصل إليه بشكل واضح.

٦٧٦ لا ننسى استحضار تقوى الله في الأمر والدعاء بالهداية لما فيه من حق وعدل.

(٦٧٧) يلزم تحديد المطالب وتقصي الحقائق والصدق وعدم التدليس أو خلط الأوراق.

(٦٧٨) يجب في التفاوض تحديد الزمن والمكان بشكل يكفل الخصوصية للطرفين والاستعداد النفسي.

(٦٧٩) تحديد ما تم إنجازه وتأصيل الباقي لمرحلة أخرى.

(٦٨٠) يجب وضع بدائل لحلول مقترحة في التفاوض الزوجي.

(٦٨١) أخذ مهلة للتفكير عند تقديم الطرف الآخر لعرض لم يكن في الحسبان.

(٦٨٢) يجب أن يضع الطرفان في الحسبان أن التفاوض ما هو إلا أداة لضبط ميزان الحقوق والواجبات مع المودة والرحمة في الحياة الزوجية [١٦].

تجنب الخلافات الزوجية

(٦٨٣) الاختيار السليم في الزواج فأهم معيار لتحقيق الانسجام والاستقرار هو التوافق في المبادئ والقيم والأفكار والاتجاهات والرغبات.

(٦٨٤) الثقة المتبادلة بين الطرفين هي أساس العلاقة بين الزوجين حتى تسير الحياة في هدوء وانسجام.

(٦٨٥) لا يبالغ أي من الطرفين في الغيرة ولا يترك العنان للظنون.

(٦٨٦) إن الغيرة الزائدة تؤدي إلى انفصام عرى المحبة وتعكر صفو الحياة.

(٦٨٧) الغيرة المعتدلة تزيد من المحبة والود وتشعر الطرف الآخر بأنه موضع اهتمام وعناية.

(٦٨٨) على الزوجين أن يتجملا بصفة الحلم إذا حدثت الغيرة بينهما ويلزم الصفح والغفران.

(٦٨٩) على الزوج أن يعف الزوجة وإشباع فطرتها لأن تحصينها وصيانتها واجب عليه.

(٦٩٠) يجب ألا يغيب الزوج عن زوجته مدة طويلة لما في ذلك من حرج شديد لها حرصاً على عفتها وطهارتها.

(٦٩١) التحديد من عدم استجابة الزوجة لرغبة زوجها لأن ذلك يعد معول هدم وتصدع الأسرة ومغضبة لله عز وجل..

(٦٩٢) النهي عن صوم المرأة النفل إذا بإذن زوجها لأن عبادة النفل عبادة قاصرة، أما لقاء الزوجين عبادة أفضل لأنها عبادة متعدية.

(٦٩٣) على الزوج ألا يغفل أو يتجاهل قول المصطفى ﷺ : "إذا جامع أحدكم زوجته فليصدقها فإن قضى حاجته قبل أن تقضي حاجتها فليصبر حتى تقضي حاجتها.

(٦٩٤) معاونة الزوجة لزوجها في حالة فقره وتصدقها عليه إذا كانت غنية.

(٦٩٥) الحذر من البخل كما قال رسول الله ﷺ: "كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت" أخرجه مسلم [(١٧)].

(٦٩٦) يجب على الزوج ألا يؤثر نفسه بمأكل أو ملبس دون زوجته لأن ذلك يزرع الكره ويقطع أواصر المحبة والود.

(٦٩٧) إذا أصر الزوج على البخل فللزوجة الحق أن تأخذ من ورائه ما هو ضروري لها ولولدها بالمعروف.

(٦٩٨) التحذير من السخط لولادة البنات لأن البنات هبة من الله مقدمة على هبة الذكور كما في قوله: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾[الشورى: ٤٩]، فالأبناء هبة ونعمة من الله سواء كانوا بنات أو أولاداً.

(٦٩٩) "الحمو" الموت .. ويعني أخو الزوج أو قريبه ويقصد به التساهل في الدخول والخروج على المنزل وهذا يؤدي إلى زعزعة أركان الأسرة وإثارة الفتن وتصدع بنيان الأسرة.

(٧٠٠) الحذر كل الحذر من وصف المرأة لأخرى أمام زوجها كأنه ينظر إليها أو وصف الزوجة زوجها للأخريات فإن ذلك يشكل خطورة عظيمة ويفتح باب الشيطان للتفكير.

(٧٠١) على الزوجة أن تتخير الوقت المناسب لإخبار الزوج بطلبات البيت والأبناء ومشاكلهم.

(٧٠٢) على الزوجة أن تتحرى كل مواطن الجمال والأناقة والزينة الخلقية والأخلاقية لزوجها وداخل منزلها.

(٧٠٣) على الزوجة أن تكون إيجابية متجاوبة وتهجر البرود والسلبية حرصاً على انسجام الحياة الزوجية.

(٧٠٤) على الزوج أن يفطن للتغييرات الجسمية والنفسية التي تحدث للمرأة أثناء فترة الحيض ويعاملها برفق ولين.

(٧٠٥) يقول الله عز وجل ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ١٩].

(٧٠٦) جعل الله العشرة بالمعروف فريضة على الرجال في حالة كراهية الزوج لزوجته لعل الله سيجزيه خيراً إن كظم غيظه واستبقى زوجه.

(٧٠٧) على الزوجين أن يدركا أن البيوت لا تبنى على الحب فقط فأين الرعاية وأين التذمم.

(٧٠٨) يجب على كلا الزوجين التغاضي والتجاوز عن كثير من الأمور التافهة فلا يوجد ورد بلا شوك.

(٧٠٩) يجب أن يدرك كلا الزوجين أنه إذا كره في الآخر صفة لابد وأن تكون هناك صفات أخرى تشفع له وصدق المصطفى ﷺ "لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر" أخرجه مسلم وغيره.

المشكلات الزوجية

شر لابد منه !

العواصف الزوجية

(٧١٠) يندر أن تسير سفينة الحياة الزوجية بلا رياح تعصف بها ومن الصعب أن يعيش الزوجان حياة زوجية سعيدة هادئة بلا منغصات.

(٧١١) على الزوجين أن يعتبرا الخلافات التي تعترض حياتهما أمراً واقعاً وشراً لابد منه.

(٧١٢) وعلى الزوجين أن يدركا أن دوام الحال من المحال، والكمال لله وحده، ففي كل منا كثير من الإيجابيات بجانب السلبيات.

(٧١٣) إن طريقة التعامل مع الخلافات الزوجية تختلف من شخص لآخر، بهذا يختلف تأثير هذه الخلافات على مسيرة الحياة.

(٧١٤) قد تؤدي الخلافات البسيطة التي تواجه الزوجين خصوصاً في بداية الحياة إلى زيادة التقارب بينهما ونمو بذور الحب والتفاهم.

(٧١٥) "رب ضارة نافعة" بمعنى أن أي مشكلة تواجه الزوجين بالحكمة والتفاهم قد تكون السبب في محاولة كل فرد منهما أن يضحى من أجل الآخر وينفض من كاهله رداء الأنانية ففي الأزمات يظهر معدن الإنسان.

(٧١٦) إن التعامل الأمثل مع العوارض والمنغصات الزوجية تخلق جواً من التفاهم والمحبة والإخلاص وتكشف عنها، والتي لم يكن يدركها كلا الزوجين من قبل.

(٧١٧) إن التعامل السيئ مع المشاحنات الطارئة قد يحدث خللاً في الحياة الزوجية ويؤدي إلى تراكمات نفسية وتخلق جواً من النكد.

(٧١٨) على كلا الزوجين والأهل أن يدركا أنه لا يوجد على وجه الأرض إنسان متطابق مع الآخر فمهما بلغت درجة التشابه والاقتراب والتفاهم تظل هناك فروق بينهما.

(٧١٩) إن الاختلاف بين الزوجين أمر وارد وأمر طبيعي وحتمي.

(٧٢٠) النظرة المثالية الخيالية للحياة الزوجية قبل الزواج دائماً ما تصطدم بالواقع والحياة العملية والفروق الفردية بين الطرفين.

(٧٢١) على الزوجين أن يدركا أن ما يصيب الحياة الزوجية من مشاحنات وخصام وعناد وشد وجذب هي أمراض عارضة وطارئة يمكن علاجها بقليل من المرونة في التعامل.

(٧٢٢) لكي تنجح في التغلب على المشاكل لابد من التضحية والبعد عن العناد والاستفزاز.

(٧٢٣) إن النظرة الصائبة للمنغصات ووضعها في حجمها المناسب والتعامل معها بقليل من المرونة والعقلانية جدير بالقضاء عليها قبل أن تنخر في كيان الحياة الزوجية.

(٧٢٤) على كلا الزوجين أن يدركا أنه بمرور الوقت سيزيد التفاهم بين الطرفين ويتعرف كل منهما على طبائع الآخر وستحل كثير من المشكلات عندما تنحصر الفروق بين الطرفين وتزيد مساحة التفاهم ومعرفة كل منهما بالآخر.

أساليب عملية لحل الخلافات الزوجية

(٧٢٥) ينبغي أن يظهر الزوجان نظرة واقعية إلى الخلافات الزوجية إذ إنها قد تكون عاملاً من عوامل الحوار والتفاهم.

(٧٢٦) الأسلوب الذي يتبعه الزوجان في مواجهة الخلاف إما أن يقضي عليه وإما أن يضخمه ويوسع نطاقه.

(٧٢٧) لاشك أن الكلمات الحادة والعبارات العنيفة لها صدى يتردد باستمرار حتى بعد إنهاء الخلاف علاوة على التراكمات النفسية.

(٧٢٨) لزوم الصمت والسكوت على الخلاف حل سلبي مؤقت للخلاف فكبت المشكلة في الصدور بداية ضيق الصدر والعقد النفسية.

(٧٢٩) عند حل المشكلة لابد أن تكون التسوية شاملة لجميع الجوانب وأن تكون عن رضا وطيب خاطر.

(٧٣٠) البعد عن الأساليب التي تكسب الجولة فيها وينتصر أحد الطرفين على الآخر فسرعان ما يثور البركان عند دواعيه وعند أدنى اصطدام.

(٧٣١) البعد في حل الخلافات عن أساليب التهكم والسخرية والإنكار والتشبث بالمكسب لأن ذلك يعمق جذور الخلاف [١٨] .

(٧٣٢) لنا جميعاً في رسول الله ﷺ أسوة حسنة فلم يكن عليه الصلاة والسلام فاحشاً أو متفحشاً وكان يقول "إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً".

(٧٣٣) وكان يقول عليه أفضل الصلاة والسلام "إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره".

(٧٣٤) اعلم عزيزي الزوج أثر الخلاف وشدة وطأته على زوجتك وخاصة إذا كانت تكن لك الحب والود، فذلك يسبب لها الكثير من القلق والانزعاج بطبيعتها الحساسة.

(٧٣٥) البعد عن التعالي بالنسب أو المال أو الجمال أو الثقافة، فذلك يؤدي إلى قضم أواصر العلاقة الزوجية.

(٧٣٦) عند حل ومواجهة أي مشكلة يلزم عدم اتخاذ أي قرار إلا بعد دراسته جيداً.

(٧٣٧) يلزم تفهم الأمر جيداً هل هو خلاف حقيقي أم أنه سوء فهم، فالتعبير عن حقيقته مقصد كل واحد من الزوجين، وعما يضايقه بشكل واضح ومباشر يساعد على إزالة سوء الفهم الذي هو أصل الموضوع.

(٧٣٨) الرجوع إلى النفس ومحاسبتها ومعرفة تقصيرها مع ربها الذي هو أعظم وأجل وفي هذا تحتقر الخطأ الذي وقع عليك من الطرف الآخر.

(٧٣٩) اعلم عزيزي الزوج وأختي الزوجة أنه لم ينزل بلاء إلا بذنب، ومن البلاء الخلاف مع من تحب، وقال محمد بن سيرين إني لأعرف معصيتي في خلق زوجتي ودابتي.

(٧٤٠) حصر الخلاف وتحديد حجمه من أن ينتشر بين الناس أو أن يخرج عن حدود الزوجين.

(٧٤١) تحديد موضع النزاع والتركيز عليه دون الرجوع إلى أخطاء وتجاوزات سابقة أو فتح ملفات قديمة لأن ذلك يوسع مساحة الخلاف.

(٧٤٢) على كلا الطرفين أن يتحدث عن المشكلة حسب فهمه لها ولا يجعل فهمه صواباً غير قابل للخطأ فكل ذلك قابل للنقاش أو الحوار، فإن ذلك قابل للحل في مهده.

(٧٤٣) في بداية الحوار يحسن ذكر نقاط الاتفاق والإيجابيات والفضائل، لأن ذلك يرقق القلب ويبعد الشيطان ويقرب وجهات النظر وييسر التنازل عن كثير مما في النفوس.

(٧٤٤) لا تجعل الحقوق ماثلة دائماً أمام عينيك بل وتضخيمها أو تجعل حقوقاً ليست واجبة حقاً مكتسباً بل وتطالب بها.

(٧٤٥) الاعتراف بالحق فضيلة، فعليك أن تعترف بالخطأ عند استبيانه وعدم الإلحاح فيه، وأن يكون عند الجانبين من الشجاعة والثقة بالنفس ما يحمله على ذلك.

(٧٤٦) إن الاعتراف بالخطأ طريق للصواب، وعلى الطرف الآخر أن يشكر ويثني على الطرف المعترف بخطئه "الاعتراف بالخطأ خير من التمادي في الباطل".

(٧٤٧) لا يجب استعمال الاعتراف بالخطأ أداة ضغط بل يوضع في سجل الحسنات والفضائل والجوانب المشرقة في العلاقة الزوجية.

(٧٤٨) الصبر على الطبائع المتأصلة في كلا الطرفين سواء الغيرة من جانب الزوج أو الزوجة ومعرفة طبائع النفوس وحسن التعامل معها برفق ولين.

(٧٤٩) الرضا بما قسم الله تعالى فإن رأت الزوجة أو الزوج خيراً حمد الله كثيراً، وإن رأى غير ذلك فليعلم كلاهما أن الخلاف والمشاكل واختلاف وجهات النظر موجودة بين كل البشر، فالكمال لله وحده.

(٧٥٠) عدم حل المشاكل ومناقشتها وقت الغضب وإنما يجب التريث حتى تهدأ النفوس وتبرد الأعصاب حتى يكون الحل صائباً.

(٧٥١) التنازل عن بعض الحقوق فإنه من الصعب جداً حل الخلاف إذا تشبث كل من الطرفين بجميع حقوقه.

(٧٥٢) التكيف مع جميع الظروف والأحوال، فالهدوء وعدم التعجل والتهور من أفضل الظروف للرؤية الصحيحة والنظرة الصائبة للمشكلة.

(٧٥٣) على الزوجين أن يعلما أن السعادة في راحة البال والرضا بالمقسوم وأن المال ليس سبباً للسعادة.

(٧٥٤) إن النجاح في الحياة الهادئة السليمة من القلق البعيدة عن الطمع وليس في الدور والقصور.

(٧٥٥) غض الطرف عن الهفوة والذلة والخطأ غير المقصود فمن ذا الذي ما ساء قط .. ومن له الحسنى فقط.

خلافات في بيت النبوة

(٧٥٦) لقد كان النبي الكريم محمد ﷺ يتعامل برقة تفوق الوصف مع زوجاته.

(٧٥٧) حدث خلاف بين الرسول عليه الصلاة والسلام وعائشة رضي الله عنها فقال لها من ترضين بيني وبينك أترضين بعمر، قالت لا أرضى بعمر قط عمر غليظ، قال أترضين بأبيك بيني وبينك، قالت نعم فأتى أبو بكر فقال الرسول ﷺ تتكلمين أم أتكلم قالت: تكلم ولا تقل إلا حقاً فرفع أبو بكر يده فلطم أنفها فولت عائشة هاربة منه واحتمت بظهر النبي ﷺ حتى قال له النبي ﷺ والله لم ندعك لهذا فلما خرج قامت عائشة فقال لها الرسول ﷺ أدن مني فأبت، فتبسم، وقال: لقد كنت من قبل شديدة اللصوق بظهري خوفاً من ضرب أبيك لك، ولما عاد أبو بكر وجدهما يضحكان قال: أشركاني في سلامكما كما أشركتماني في دربكما".

(٧٥٨) نعم لقد كان عليه الصلاة والسلام نعم القدوة والأسوة الحسنة في تعامله مع الخلافات التي كانت بين الحين والآخر [١٩].

(٧٥٩) دخل النبي عليه الصلاة والسلام على زوجته (صفية بنت حيي) رضي الله عنها فوجدها تبكي فقال لها ما يبكيك، قالت: حفصة تقول: إني ابنة يهودي فقال: قولي لها زوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى

فقد كان يحل الخلاف بأسلوب طيب وبكلمات وأمور بسيطة بعيداً عن المبالغة.

(٧٦٠) كان النبي ﷺ مثالياً في تعاملاته فلم يضرب شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله.

(٧٦١) كان الرسول ﷺ يتخذ الهجر أسلوباً للعلاج عندما يشتد به الغضب، فقد هجر زوجاته عندما ضيقن عليه في طلب النفقة.

(٧٦٢) عندما أراد النبي ﷺ أن يطلق "سودة بنت زمعة - رضي الله عنها - التي كانت تحس أن حظها من قلب الرسول هو الرحمة وليس الحب - حيث كانت أرملة مسنة غير ذات جمال - وبدا للرسول ﷺ آخر الأمر أن يسرحها سراحاً جميلاً كي يعفيها من وضع أحس أنه يؤذيها ويجرح قلبها، وانتظر ليلتها وترفق في إخبارها بعزمه على طلاقها وفي رواية أخرى أنه قد بعث إليها فأذهلها الخبر، ومدت يدها مستنجدة فأمسكها الرسول ﷺ وقالت: والله ما بي على الأزواج من حرص ولكن أحب أن يبعثني الله يوم القيامة زوجة لك وقالت له: أبقني يا رسول الله وأهب ليلتي لعائشة فيتأثر الرسول عليه الصلاة السلام لموقف سودة، فيرق لها ويمسكها ويبقيها ويعطينا درساً آخر في المروءة.

(٧٦٣) وفي حديث الإفك ذلك الحديث الذي هز بيت النبوة بل هز المجتمع المسلم بكامله كان موقف النبي عليه الصلاة والسلام نبراساً لكل مسلم وخاصة في الآونة التي يكثر فيها اتهام الأزواج أو الزوجات بسبب وبدون سبب. فكان يتحدث مع عائشة برقته المعهودة "يا عائشة فإنه قد

بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه حتى أنز الله من فوق سبع سماوات براءة فرح بها قلب النبي ﷺ وعائشة والمسلمون جميعاً.

نماذج للمشكلات الزوجية وطرق علاجها؟!

الزوجة العنيدة:

(٧٦٤) يرجع عناد الزوجة إلى التربية الخاطئة وجذورها في مرحلة الطفولة.

(٧٦٥) تسلط الزوج وعدم استشارة زوجته وتحقير رأيها يدفع الزوجة إلى العناد.

(٧٦٦) الشعور بالنقص لدى المرأة نتيجة المعاملة الأسرية قبل الزواج يؤدي بها إلى العناد للتقلب على هذا الشعور والإحساس.

(٧٦٧) العناد قد يأتي نتيجة لعدم التكيف مع الزوج والشعور باختلاف الطباع وتمسك الزوج بعاداته غير الصحيحة فيكون العناد صورة من صور التعبير عن رفض سلوك الزوج.

(٧٦٨) يأتي عناد الزوجة تقليداً لسلوك أمها مع أبيها.

(٧٦٩) على الزوج أن يصبر ويحتسب إذا كان العناد طبعاً في المرأة ويحاول تجنب الأسباب التي تزيد من عناد زوجته.

(٧٧٠) إن حب الزوج لزوجته وعطفه عليها واحترامها وعدم إهانتها يستطيع بذلك أن يكسب قلبها ويخلصها من هذه الصفة.

(٧٧١) وعلى الزوجة أن تعلم أنها بعنادها تسعى لتخريب بيتها وانهيارها.

(٧٧٢) إن عناد الزوج وعدم طاعته لا يقره شرع ولا دين ولا عرف.

(٧٧٣) على الزوجة أن تعلم أن للرجل القوامة على المرأة وأن سلوكها وطاعتها لزوجها طاعة لربها ولها ثوابها لأن الزوج جنتها ونارها.

(٧٧٤) اعلمي عزيزتي الزوجة هي الوصية "كوني له أمة يكن لك عبداً، وكوني له أرضاً يكن لك سماءً".

(٧٦٨) أدركي عزيزتي الزوجة أنك بطاعتك لزوجك ولرغباته المشروعة لا ينتقص من قدرك.

(٧٧٦) طاعتك لزوجك أيتها الزوجة تنعكس آثارها عليك في بيتك يحب زوجك وعلو قدرك عنده ثم رضا الله عنك وهو خير ما يكسب المرء في الدنيا.

الزوجة النكدية:

(٧٧٧) يعد نكد الزوجة من أكبر معوقات نجاح الزوج، ويمثل عقبة في سبيل نجاح الحياة الزوجية.

(٧٧٨) تتلاشى كل الفضائل التي تتميز بها الزوجة ويصبح لا وزن لها ولا قيمة لها إذا كانت الزوجة حادة المزاج، سيئة الطبع، محبة للنكد.

(٧٧٩) يتمثل نكد الزوجة في عبوس الوجه المستمر، والإلحاح على كل طلب ومعايرة الزوج بحاله والانفعال المستمر لكل أمر.

(٧٨٠) قد يكون نكد الزوجة ناتجاً عن حدة الطبع وسرعة الانفعال والاندفاع.

(٧٨١) على الزوجة ألا تكابر وتعترف بخطئها وتحاول جاهدة في علاج هذه الصفة الكئيبة بالصبر والمثابرة مع النفس.

(٧٨٢) حاولي عزيزتي الزوجة اصطناع الهدوء وخفض الصوت والتفهم للأمور قبل الاستجابة المتعجلة شيئاً فشيئاً وستغير هذه الصفة.

(٧٨٣) إذا كان نكد الزوجة ناتجاً من عدم رضاها على المستوى المعيشي والمادي لأسرتها فعليها أن تعلم أن الرسول ﷺ أمرنا أن ننظر في أمورالدنيا إلى من هو أسفل منا ولاننظر إلى من هو أعلى منا.

(٧٨٤) بدلاً من الشكوى والنكد عليك أيتها الزوجة أن تساعدي زوجك حتى لو بالكلمات والدعوات الطيبة.

(٧٨٥) ارضي بحياتك عزيزتي الزوجة لأن الغنى غنى النفس وليس كثرة المال، والسعادة في راحة البال لا بكثرة المال.

(٧٨٦) إذا كان السبب في نكد الزوجة هو التعب من التبعات الكثيرة الملقاة على عاتق الزوجة وكثرة الأولاد، فعليك بتنظيم وقتك وتدريب أولادك على مساعدتك، والاستفادة من تجارب الآخرين.

(٧٨٧) إذا كان النكد بسبب مرض الزوجة فعليها زيارة الطبيب والإصرار على استكمال العلاج حتى الشفاء.

(٧٨٨) إذا كانت العلاقة الزوجية الحميمة هي السبب في النكد الزوجي فعلى الزوجة مصارحة الزوج بما يضايقها فإن كانت هناك أسباب طارئة فلتصبر حتى تمر، وإن كانت هناك شكوى عضوية فلابد من العلاج.

(٧٨٩) على الزوج أن يعامل زوجته بالإحسان والرفق حيث قال خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي [٢٠].

(٧٩٠) على الزوجة الصبر على طباع زوجها ومعاملته بالحسنى حتى يأذن الله بإصلاح حاله.

الزوجة المسرفة:

(٧٩١) إن الإسراف هو مجاوزة الحد المعقول وهو التبذير وصدق الله ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ [الإسراء:٢٧].

(٧٩٢) قد يصبح نجاح الزوج في عمله غير ذي قيمة إذا كان الزوج أو الزوجة مسرفاً لا يحسن التصرف في المال.

(٧٩٣) قد يأتي الإسراف والتبذير نتيجة لمعايشة سنوات عجاف في فقر وقحط وهو أمر منهي عنه.

(٧٩٤) إن هناك نوعاً من النساء يتخذن الدنيا باباً من أبواب المنافسة والسباق، وكلما سمعت أو رأت شيئاً جديداً أسرعت إلى شرائه وكلما سمعت أو رأت شيئاً جديداً أسرعت إلى شرائه وربما لا تستخدمه بل من باب المباهاة.

(٧٩٥) اعلمي عزيزتي الزوجة أن السباق والتنافس فيما يرضي الله تعالى ورسوله حيث قال: ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

(٧٩٦) اعلمي عزيزتي الزوجة أن دوام الحال من المحال فالأيام دول بين الناس، فالغنى اليوم قد تتبدل أحواله غداً.

(٧٩٧) اعلمي أن الإسراف عقابه ضياع المال واستحقاق العقاب يوم الدين.

(٧٩٨) إن الإسراف ينشئ شخصية هشة غير قادرة على تحمل تبعات الحياة والصبر على الشدائد فجنبي أولادك هذا الفساد.

(٧٩٩) اعلمي أنك تحاسبين على المال فيما أنفقتيه فكم من جائع محروم وكم من يتيم بائس، وكم من مريض يئن وكم من مشرد ضائع، فتصدقي وقت الرخاء فإن الصدقة تطفئ غضب الله وتزيد أموالك.

(٨٠٠) قد يدفع الإسراف المرء إلى اللجوء للحرام ليسد احتياجاته التي تعود عليها وهذا فساد عظيم وإثم كبير[٢١].

(٨٠١) عليك عزيزتي الزوجة النظر في سير الصالحين الذين أنعم الله عليهم بنعمة المال فكانوا من المقسطين والمتصدقين وصدق عمر بن الخطاب حين قال لابنه عبدالله: "أفكلما اشتهيت اشتريت".

الزوجة المهملة:

(٨٠٢) يشتكي كثير من الأزواج من عدم ترتيب ونظافة البيت بالطريقة التي ترضيهم.

(٨٠٣) عبث الأطفال المستمر وشجارهم يقلب البيت رأساً على عقب ويساهم في خلق المشكلة.

(٨٠٤) الزوجة امرأة عاملة تعود مجهدة ووراؤها أعمال جسام من طهي الطعام وأكل الأولاد وتنظيف الشقة.

(٨٠٥) يمكن علاج هذه المشكلة بحسن التنظيم والاتفاق بين الزوجين إما بإلحاق الأطفال بحضانة يفرغون فيها طاقتهم من اللعب مع أطفال في مثل سنهم.

(٨٠٦) كما يمكن الاتفاق بين الزوجين بإحضار خادمة تساعد الزوجة في شؤون المنزل ورعاية الأطفال مع اتخاذ كل الاحتياطات وعدم إلقاء المسؤولية

بصفة نهائية على الخادمة بل تكون بصفة مساعدة ولو حتى لساعات محددة أو أوقات معينة.

(٨٠٧) يجب على الزوج أن يساعد زوجته ويتحمل معها المسؤولية ولنا في رسول الله - ﷺ - قدوة حسنة.

(٨٠٨) تدريب الأطفال على النظام والتنظيم من قبل الوالدين يساعد في حل المشكلة.

(٨٠٩) اعلمي عزيزتي الزوجة .. أن تنظيم الوقت فن لابد من جعله والتدرب عليه.

(٨١٠) إن عمل جداول يومية وأسبوعية شهرية لتنظيم شؤون المنزل مع قدر من المرونة سيعود بفائدة كبيرة على الزوجة والبيت.

(٨١١) إن تنظيم الوقت يوفر الكثير من الجهد والوقت.

(٨١٢) كما أن تنظيم الوقت والبيت يدخل السرور إلى قلب الزوج ويوجد الراحة في جو منعش ونظيف ومتجدد.

(٨١٣) إن تنظيم الوقت درس تربوي مهم للأبناء يعلمهم النظافة والنظام ويتعودون عليه.

(٨١٤) إن التنظيم يريح الزوجة ويوفر لها وقتاً كافياً لراحتها الشخصية والتفرغ لهواياتها الخاصة ويحل العديد من المشكلات.

(٨١٥) على الزوج أن يعي أن زوجته إنسانة من لحم ودم، ولها قدرتها وتحملها ومن حقها أن تتعب.

(٨١٦) على الزوج أن يدرك أنه إذا أردت أن تطاع فأمر بما هي بمستطاع وألا يحملها فوق طاقتها ولا يثقل عليها في الطلبات والعزائم وما إلى ذلك.

عمل الزوجة:

(٨١٧) إذا كان عمل الزوجة خارج البيت يعوق رسالتها في بيتها من تربية الأبناء وتدبير المنزل وخدمة زوجها كان تركه أولى وفي سبيل نجاح الزواج وزوجها.

(٨١٨) لتعلم الزوجة أن نجاح الزوج في الحياة هو نجاح للزوجة.

(٨١٩) إن من واجب الزوجة وقوفها بجانب زوجها ورسالتها الأولى هو بيتها وأولادها.

(٨٢٠) إذا أرادت الزوجة أن تثبت شخصيتها بحق فالمجال مفتوح أمامها لتربية أبنائها على الأخلاق والمبادئ.

(٨٢١) وعلى الزوج ألا يكون متسلطاً غيوراً إذا نجحت المرأة في داخل منزلها وفي عملها بل يجب معاونتها وتشجيعها لأن نجاحها نجاح له ولأولاده.

(٨٢٢) إن الزوجة تستطيع بتنظيم وقتها ورعايتها لبيتها وأولادها أن تستمر في عملها طالما أنها تعطي كل ذي حق حقه.

(٨٢٣) على الزوجة ألا تفاضل بين عملها وحياتها الزوجية لأن رسالتها الأولى هي الزوجة والأم .. ثم بعد ذلك يأتي العمل إن أتاحت الظروف ذلك.

(٨٢٤) يلزم على المرأة ألا تجازف وتغامر بحياتها الأسرية من أجل العمل واستمرارها فيه لأنها مهما نجحت في عملها لن يعوضها عن الدفء الأسري والاستقرار والأمان الزوجي.

عدم احترام الأهل:

(٨٢٥) قد يحدث أن يختار الابن من يريدها زوجة، ويرفض أهله ويصبر ويتزوجها بدون رضا أهله فيخلق هذا شعوراً عدائياً بين الزوجة وأهل الزوج أو الزوجة.

(٨٢٦) ربما لا تحترم الزوجة أو الزوج أهل الآخر لأنهم لم يرحبوا بالارتباط أو التعالي عليهم.

(٨٢٧) على الوالدين ألا يقفا حجر عثرة في طريق زواج ابنهما أو ابنتهما إن اختار من يعرف بالصلاح وليس عليه شبهة.

(٨٢٨) على الأهل عدم إرغام الابن أو الابنة بالزواج بمن يريدون هم من الأقارب وغيرهم فأساس الزواج الرضا بالآخر.

(٨٢٩) إن عدم ترحيب الأهل بالارتباط رغم صفات الصلاح والإيمان تنبت بذور الكراهية فيما بعد لوجود سوء النية مسبقاً.

(٨٣٠) على الأهل إبداء النصيحة واضطلاع ابنهم على عيوب من يريد الزواج منه.

(٨٣١) اعلمي عزيزتي الزوجة أن احترامك أهل زوجك وتقديرهم واجب شرعي "ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٨٣٢) إن احترامك وحبك لأهل زوجك يعود عليك بالخير الوفير من حب ورضا زوجك وهدوء بيتك وأولادها وسعادتهم.

(٨٣٣) إن حسن معاملتك وتقديرك لأهل زوجك سيجبرهم على هجر ما يغضبك ، فالإنسان أسير الإحسان.

(٨٣٤) إذا وجدت عزيزتي الزوجة ما لا يعجبك من حماتك فاعتبريها مثل والدتك وارحمي كبرها واصبري على صفاتها وغيرتها ونقدها لك فالصبر على المكاره له مردوده برضا الزوج ورضا الله عز وجل.

(٨٣٥) كوني حسنة الظن بأهل زوجك لأن سوء الظن يؤدي لتأويل الأفعال والأقوال بطريقة خاطئة ويفتح الباب على مصراعيه للمشاكل.

(٨٣٦) احرص على دفع زوجك لبر والديه وصلة رحمه والسعي لرضاهم وإصلاح أي شائبة بينه وبين أهله.

(٨٣٧) على الزوج ألا يهين زوجته أو ينقدها أمام أمه أو أحد من أهله لأن ذلك يشعرها بالمذلة.

(٨٣٨) الزوج الناجح هو الذي يحسن معاملة أمه ويقدر زوجته ويحترمها أمام أهله.

(٨٣٩) إذا ظهرت أي مشكلة بين الزوجة أو الزوج وأهل الآخر يلزم معالجتها وحل أسبابها الأصلية.

(٨٤٠) على الزوج أن يكون عادلاً بين حقوق أهله وحقوق زوجته.

(٨٤١) على الزوج أن يحترم أهل زوجته ويودهم ويحاول خلق جو من الثقة والحب بينه وبينهم، وبذلك يحظى بحب زوجته ويتجنب العديد من المكائد والمشاكل.

التدخل المستمر في عمل الزوج:

(٨٤٢) تحدث العديد من المشكلات نتيجة تدخل الزوجة في عمل الزوج ومحاولة فرض آرائها ومقترحاتها عليه بطريق غير مباشر.

(٨٤٣) يرفض الأزواج رغبة الزوجات في التطلع على أسرار العمل والسعي الحثيث لمعرفتها.

(٨٤٤) اعلمي عزيزتي الزوجة أن تدخلك في عمل زوجك مضاره أكثر من منافعه وصدق المصطفى ﷺ حين قال: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".

(٨٤٥) نعم عزيزتي الزوجة عمل زوجك يعنيك ولكن لكل عمل أسرار إذا اطلع عليها غير صاحبها تكون ضارة جداً وذات أثر سلبي.

(٨٤٦) لا تحاولي العبث بأوراق زوجك أو خصوصياته حتى لا يعتقد الثقة فيك.

(٨٤٧) اعلمي عزيزتي الزوجة أن أفعالك محط اهتمام الأولاد وأنت تلقنيهم دروساً في التعامل مع خصوصيات الغير.

(٨٤٨) اعلمي أختي الزوجة أن لكل فردٍ منا مساحة ولو صغيرة من الأشياء الخاصة به التي لا يجب أن يقتحمها غيره.

(٨٤٩) احرصي عزيزتي الزوجة على استبدال العادات السيئة بعادات حسنة شيئاً فشيئاً واصبري وأصري على ذلك.

الزوج الغيـــور:

(٨٥٠) الغيرة المعتدلة شيء مطلوب ومهم لإنعاش الحياة الزوجية وإظهار محبة الزوجين.

(٨٥١) من لا يغار على أهله فهو ديوث ومطرود من رحمة الله.

(٨٥٢) الغيرة متفاوتة من شخص لشخص حسب شخصيته وتربيته وصفاته النفسية.

(٨٥٣) الغيرة الشديدة التي أساسها الشك وسوء الظن تمثل لهيباً يحرق الحياة الزوجية ويجعلها جحيماً لا يطاق.

(٨٥٤) من يزرع الثقة لا تولد إلا الثقة .. والريبة لا تولد إلى الريبة.

(٨٥٥) الزوج الغيور جداً يعذب نفسه وتصور له خيالاته أوهاماً لا أساس لها.

(٨٥٦) احذر عزيزي الزوج أن الغيرة الشديدة والتشكك المستمر قد يغري الزوجة إن كانت ضعيفة الإيمان إلى ارتكاب الإثم.

(٨٥٧) اعلم عزيزي الزوج أن الرسول الكريم - ﷺ - قال: "لا يطرق الرجل أهله ليلاً يتخونهم، ويطلب عثراتهم".

(٨٥٨) اهجر عزيزي الزوج الوساوس والشكوك طالما أحسنت اختيار الزوجة المؤمنة العفيفة ولا تعذب نفسك وتعذبها معك.

(٨٥٩) انتبهي عزيزتي الزوجة أنك ربما تدفعين زوجك أحياناً للغيرة بدون قصد.

(٨٦٠) إن تحدثك عن شخص ما وصفاته وأخلاقه وإظهار إعجابك به قد يدفع زوجك إلى الغيرة والغضب الشديد وربما تدمرين حياتك بهذا التصرف الأرعن.

(٨٦١) إن الغيرة بالصورة المرضية قد تدع صاحبها لارتكاب حماقات وجرائم بدافع من الشيطان ووساوسه.

(٨٦٢) فعلى كلا الزوجين أن يهجرا الشكوك والظنون إلى اليقين والثقة.

(٨٦٣) على الزوجة ألا تقوي شك الزوج أو تخالفه في نفسها وتعصي أوامره فتزيد شكوكه.

(٨٦٤) يجب على الزوجة أن تتعامل مع زوجها على أنه يمر بأزمة وتقف بجانبه وتحيطه بالعطف والحنان ولا تنفعل وتوضح له كل شبهة فتطمئنه.

(٨٦٥) وإذا أصيبت المرأة بداء الغيرة فعلى الزوج أن يتعامل معها بهدوء ويترفق بها ويطمئنها كما قال عليه الصلاة والسلام: "الغيرى لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه" "رواه ابن حبان".

الزوج البخيل:

(٨٦٦) البخل صفة منبوذة من الناس والشخص البخيل بعيد عن الله قريب من النار بعيد عن الجنة.

(٨٦٧) الزوج البخيل على أهله ولا ينفق عليهم نفقة بالمعروف فإنه يضيع حقهم كما قال المصطفى ﷺ : "كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت" "رواه مسلم".

(٨٦٨) لقد حث الرسول ﷺ الأزواج بالإنفاق على زوجاتهم مما آتاهم الله من الرزق الواسع لا يبخل عليهم كما قال تعالى في كتابه الحكيم: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [الطلاق: ٧].

(٨٦٩) احذري عزيزتي الزوجة أن تنعتي زوجك بالبخل ظلماً لقصر ذات اليد.

(٨٧٠) اصبري عزيزتي الزوجة على طريق العيش الجديدة عليك التي ربما لم تتعودي عليها قبل ذلك فإن مع العسر يسراً.

(٨٧١) عليك أيتها الزوجة المؤمنة بالقناعة فهي كنز لا يفنى، واعلمي أن الغنى غنى النفس.

(٨٧٢) عليك بحسن التدبير والشكر لله تعالى ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٧] فشكر الله يزيد النعم.

(٨٧٣) بالقناعة والرضا بالعيش تبلغين حب وتقدير زوجك وتبلغين الجنة ويكون نصيبك الفلاح والنجاة كما قال المصطفى ﷺ : "قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه" رواه مسلم.

الزوج سيئ الخلق:

(٨٧٤) قد يكون الزوج من النوع العصبي سهل الاستثارة سريع الانفعال ضعيف التحكم في أفعاله فيلجأ إلى أسلوب الضرب.

(٨٧٥) قد يأتي أسلوب الضرب كرد فعل لسوء خلق الزوجة كعدم طاعته وعنادها ومخالفتها للزوج.

(٨٧٦) إن علاج الزوجة الناشز الخارجة عن طاعة زوجها لا يكون بالضرب والإهانة.

(٨٧٧) اعلم عزيزي الزوج أن أسلوب الضرب والإهانة اللفظية والحسية أسلوب همجي بعيد عن الدين السمح والتقاليد الأصيلة.

(٨٧٨) يمكن إصلاح عناد الزوجة وطاعتها لزوجها بالتعامل بالحسنى والموعظة والنصيحة فإن لم تؤت ثمارها فيهجرها في الفراش.

(٨٧٩) قال عليه الصلاة والسلام: "فاضربوهن ضرباً غير مبرح") أي الضرب اليسير بلا إفراط حتى لا يحصل نفور وكره من جانب الزوجة.

(٨٨٠) على الزوج ألا يتسرع عند أي فعل لا يعجبه من زوجته فيضربها بل عليه الصبر وإعطاء كل شيء حجمه الطبيعي.

(٨٨١) نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن شتم الزوجة أو ضربها ضرباً مبرحاً كما نهى عن ضرب الوجه، حيث قال: "لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم" رواه البخاري.

(٨٨٢) اعلم عزيزي الزوج .. أن حق الزوجة على زوجها كما قال المصطفى ﷺ "أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت" رواه أبو داود.

(٨٨٣) على الأزواج أن يتخذوا من نبي الرحمة المثل الأعلى في سلوكهم ومعالجتهم لجميع المشاكل التي يواجهونها بالحسنى والحب والتفاهم كما في الحديث الشريف "ما ضرب رسول الله - ﷺ - بيده امرأة قط، ولا خادماً ولا ضرب شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله".

(٨٨٤) على كلا الزوجين الصبر على الآخر والطاعة وعدم استثارة المشاكل والتحلي بالهدوء والحكمة.

معاً على طريق
السعـــادة والنجـــاح

البيت المثالي

(٨٨٥) هو البيت الذي أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوانه من أول يوم قام فيه.

(٨٨٦) الاحتكام الدائم والمستمر إلى الكتاب والسنة عند أي خلاف يحدث في هذا البيت.

(٨٨٧) البيت المثالي هو البسيط في كل جوانبه سواء المادية أو المعنوية البعيدة عن مظاهر الإسراف.

(٨٨٨) هو البيت الطاهر النظيف فيه أناس يحبون أن يتطهروا حريصون كل الحرص على الجمال.

(٨٨٩) هو البيت الخالي من القمامة والحشرات لأن النظافة من الإيمان وألا يتشبه باليهود الذين كانوا يضعون القمامة في أفنية بيوتهم.

(٨٩٠) البيت المثالي يقوم على قواعد محكمة من السكينة والمودة والرحمة بعيدة عن الصخب والضوضاء.

(٨٩١) هو البيت الذي تعلو وجوه أفراده الابتسامة الصافية الرقيقة التي لها أبعد الأثر في نفوس الناس حيث قال عليه الصلاة والسلام: "تبسمك في وجه أخيك صدقة".

(٨٩٢) هو البيت الذي يقوم على المودة والرحمة بين أفراده حيث قال: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [الروم: ٢١].

(٨٩٣) البيت المثالي هو الذي يجعل لكل طفل أو ابن فراشه الخاص لأن التفريق في المضاجع أمر مطلوب.

(٨٩٤) البيت المثالي هو الذي يتعاون أفراده جميعاً وتتوزع أعماله بينهم كل حسب طاقته.

(٨٩٥) البيت المثالي هو البيئة الطبيعية الوحيدة التي تربى فيها الأطفال تربية جسدية وعقلية ونفسية مستقيمة.

(٨٩٦) البيت المثالي هو الذي يعمل على تنمية مشاعر العطف والحب والحنان والمودة والتكافل في نفوسهم[٢٢].

(٨٩٧) البيت المثالي هو الواحة الآمنة التي يهرع إليها الزوج والأبناء حتى ترتاح أعصابهم وتطمئن نفوسهم وتتحقق السعادة.

حياة سعيدة بعد الأربعين

(٨٩٨) اعلمي عزيزتي المرأة أن سن الأربعين هي الوقت المناسب لإعادة ضبط تركيزك ولملمة حياتك.

(٨٩٩) اجعلي حياتك ملكاً لكِ وركزي على حياتك العملية بعد نمو الأطفال وخروجهم وتفرغي لشريك حياتك وللحياة التي ترغبين فيها.

(٩٠٠) إذا خططت جيداً واتخذت قرارات ذكية يمكنك أن تنعمي بأفضل سنوات عمرك من حيث الإنتاجية والرضا والتمتع بمستقبل ممتع.

(٩٠١) تخلصي من أدوارك السابقة واقبلي على حياتك الجديدة وحاولي التجديد فيها.

(٩٠٢) قيمي مواهبك ومهاراتك وكوني صورة عن العمل الذي سيمنح النجاح والرضا.

(٩٠٣) ركزي على الصداقات والعلاقات الاجتماعية فهي مفيدة بدنياً وعاطفياً (٢٣).

(٩٠٤) حافظي على صحتك واهتمي بأناقتك وشبابك.

(٩٠٥) رتبي أمورك المالية والاجتماعية.

(٩٠٦) كوني الشخص الذي تودين أن تكونيه مع بلوغك سن النضج.

(٩٠٧) ابتهجي وأكثري من المرح لأنه يخلق الإبداع.

(٩٠٨) اجعلي لحياتك معنى واكتشفي من أنت.

(٩٠٩) تمتعي بروح البذل والعطاء ولا تقرني عطاءك بقيود أو عائد.

مستقبل مشرق لزواج مثمر

(٩١٠) عندما يكون الحديث عن الخطط المستقبلية على الزوج أو الزوجة استخدام كلمة "نحن" بدلا من "أنا".

(٩١١) على الزوج أو الزوجة أن يذكر كل منهما الآخر بالخير ويعطي انطباعاً لمن يتحدث إليه بأنه فخور بزوجته أو هي فخورة بزوجها.

(٩١٢) تطابق وجهات النظر وأن يعزز كل منهما وجهة نظر الآخر أثناء الحديث [٢٤].

(٩١٣) أن يكون لكل واحد منهما ذكريات واضحة عن تاريخ أول لقاء جمعهما وأن يتذكرا تفاصيل اليوم الذي اتفقا فيه على الزواج.

(٩١٤) ألا يتصرف الزوجان بسلبية تجاه المصاعب التي لاقتهما في حياتهما وأن يتذكرا أن كل سحابة لابد وأن تمطر خيراً يوماً ما.

(٩١٥) إن الحوار الهادئ والمناقشة الموضوعية للخلاف يعني تجنب الكثير من المعارك وردود الأفعال المدمرة.

(٩١٦) عند أي موقف أو سلوك يجب قراءة ما بين السطور للكشف عن الوسائل العاطفية المخفية والاستجابة لها.

(٩١٧) فعند مطالبة الزوج بعدم قضاء وقت طويل مع الهاتف، وعند سؤال عن سبب تأخره وقلقها عليه فإن ذلك يحتوي على مفهوم عاطفي للحب والود واللهفة التي يكنها كل منهما للآخر فلابد من الرد المناسب وتفهم المقصود من التصرف.

(٩١٨) عدم إصدار الأحكام على مشاعر شريك حياتك، فعند شعور زوجك أو زوجتك بالاستياء والغضب لأنه لم يحصل على المكافأة المناسبة فإن الرد الأكثر إيجابية أن هذا أمر مزعج، ولكن لا عليك طالما أنك أديت واجبك كما يرضي الله تعالى وسيعوضك الله خيراً منها.

(٩١٩) لا يجب الرد على النقد بنقد مثله بل يلزم معرفة سبب النقد واحترام الرأي ومناقشة هذا النقد بترو وود.

(٩٢٠) إن الرد على النقد بنقد مثله لا يخدم غرضاً بل يؤدي لإحداث ضغائن وحواجز أمام تواصل جيد.

(٩٢١) يجب تجنب النقاش عند اعتلال الصحة أو تكدر المزاج لكلا الطرفين أو عند عدم استعداد أي منهما للمناقشة.

(٩٢٢) التوازن في الإقبال والتمنع وهي وسيلة مهمة للزوجين فلا يقبل على الآخر بدرجة مفرطة ولا يتمنع عن صاحبه كلية فلا إفراط ولا تفريط لأن الإفراط في الأمرين إعدام للشوق والمحبة.

(٩٢٣) الملاطفة بين الزوجين أثناء النهار في التصرفات واللمسات البسيطة كقبلة عابرة أو لمسة حانية فلهذا أثره الفعال في المودة والمحبة وإنعاش النفوس.

(٩٢٤) المصارحة والتنفيس وعدم الكبت والبوح بالمشاعر والمخاوف التي تختلج في صدر أحدهما أو كليهما وسيلة فعالة لتنمية المودة وتعميق أواصر المحبة وضمان مستقبل سعيد في ظل حياة أسرية هانئة بإذن الله.

ادفعي زوجك إلى النجاح

(٩٢٥) إن السعادة الحقيقية والنجاح الحقيقي من حين يرى الإنسان من هو بجانبه دائماً يشاركه أفراحه وأحزانه.

(٩٢٦) عليك عزيزتي الزوجة مشاركة زوجك مشاركة فعلية ومساندته وعدم التخلي عنه مهما كانت الظروف.

(٩٢٧) عليك بالوقوف بجوار ووراء زوجك من أجل النجاح في عمله وفي حياته بصفة عامة فوراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة.

(٩٢٨) عليك عزيزتي باتباع كل الطرق الممكنة وبذل كل المجهود حتى يحقق زوجك النجاح والفلاح لخيري الدنيا والآخرة لأن نجاحه نجاح لك وسيعود عليك بالأمن والسعادة والاستقرار.

(٩٢٩) ذكري زوجك بإخلاص النية الصالحة في كل عمل يعمله ومراقبة الله.

(٩٣٠) لا تطلبي منه ما ليس في طاقته حتى لا يلجأ إلى الحرام أو ما فيه شبهة.

(٩٣١) أوصي زوجك "اتق الله فينا ، ولا تطعمنا إلا حلالاً فإننا نصبر على الجوع في الدنيا ولا نصبر على النار في الآخرة.

(٩٣٢) شجعي زوجك على إتقان العمل لأنه أحسن الطرق للنجاح والتفوق.

(٩٣٣) ساعدي زوجك أن يكون على دراية تامة ويحيط بكل جديد في مجال عمله [٢٥].

(٩٣٤) شجعيه على مصاحبة الناجحين وأصحاب الهمم العالية ويبتعد عن الكسالى.

(٩٣٥) لا تحاولي أن تفرضي رأيك أو تغيري شيئاً في عمله دون رضاه.

(٩٣٦) امتدحي الصفات الحسنة في زوجك وذكريه بنجاحاته المختلفة.

(٩٣٧) اكتشفي مواهبه ودليه عليها فبعض الناس لا يدرك حقيقة مواهبه ولكن من عاشره عن قرب يعرف هذا الشيء.

(٩٣٨) شاركيه في الوقوف على سلبياته ومحاولة الغوص فيها وعلاجها.

(٩٣٩) أبدي له النصيحة بأسلوب جميل وبطريقة يتقبلها.

(٩٤٠) إذا واجه أمراً صعباً أو خسارة عليك تهوين الأمر عليه.

(٩٤١) عليك بمشاركة زوجك في وضع الأهداف فتحديد الهدف بدقة ووضوح أمر مهم لكل إنسان.

(٩٤٢) اقتربي من الواقعية في وضع الأهداف.

(٩٤٣) ابتعدي عن الأهداف الخيالية بهدوء ورفق حتى لا يضيع وقت زوجك هباءً في أحلام اليقظة.

(٩٤٤) اتبعي المرحلية في وضع وتحقيق الأهداف.

(٩٤٥) لا تتعجلي زوجك في تحقيق الأهداف.

(٩٤٦) يجب أن تتنازلي عن بعض الأشياء التي تريدينها لنفسك من أجل مصلحة الأسرة.

(٩٤٧) اعلمي أن النصر مع الصبر ويحتاج النجاح إلى الجد والتعب والصبر حتى النهاية.

(٩٤٨) الصبر مع الزوج شيمة الصالحات، فأسماء بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما – تزوجت الزبير بن العوام وتحملت خشونة العيش حتى أنعم الله عليها من رزقه وخيره.

(٩٤٩) إن الصبر الجميل هو الذي لا تصاحبه شكوى مرة ولا سخط على الظروف بل يصاحبه الرضا بقضاء الله وقدره.

(٩٥٠) إن التخطيط السليم شرط أساسي من شروط النجاح.

(٩٥١) عليك عزيزتي الزوجة توفير الجو الملائم للزوج للتخطيط السليم.

(٩٥٢) مساعدة الزوج في حصر كل ما يحتاجه لإنجاز العمل الذي يقوم به.

(٩٥٣) تنظيم وترتيب الأولويات حسب الأهمية.

(٩٥٤) عدم إلقاء اللوم على الزوج إذا حدث شيء غير متوقع نتيجة ظروف خارجة أو أخطاء غير مقصودة.

(٩٥٥) اجتهدي في تقوية عزيمة زوجك عن طريق التشجيع وتهوين الأمر عليه ودفع الملل عن حياته.

(٩٥٦) إن النقد البناء يوجه نحو الصواب ويساعد على إتمام العمل والوصول للنجاح.

(٩٥٧) عليك حسن استغلال الوقت وعدم ضياع الوقت في الزيارات العائلية أو حل مشاكل الأطفال البسيطة أو شراء الحاجيات من الأسواق.

(٩٥٨) الهمة العالية أساس للوصول إلى النجاح وعليك أن تتحلي بها أولاً وتطردي الكسل والفتور من حياتك ولك في زوجات النبي - ﷺ - المثل الأعلى للهمم العالية.

(٩٥٩) احذري الغرور فهو أكبر معاول الهدم لأي نجاح. واعلمي أن الفشل ليس نهاية المطاف بل "رب ضارة نافعة" فالثقة في الله ثم بالنفس والتشجيع عامل أساسي لبلوغ النجاح.

(٩٦٠) إن الشخص الناجح هو الذي يتقبل النقد على أي صورة كان إلا أن النقد صعب على النفس عند كثير من الناس.

(٩٦١) يلزم التعامل مع النقد بالعقل وليس بالعاطفة، والتمييز بين النقد البناء والنقد لهدم النجاح والتربص به.

(٩٦٢) ساعدي زوجك على تقبله للنقد بأخذ ملاحظاته ووضعها موضع الاهتمام وتقبلي نقده لك بهدوء لأنه أقرب الناس إليك فكوني المثل الحسن في تقبل النقد.

(٩٦٣) لا تسارعي باتهام الأشخاص الذين يوجهون نقداً لزوجك بأنهم أعداء لزوجك ويغارون منه.

(٩٦٤) لا تحاولي تهوين الأخطاء أو التقليل من شأنها ولكن ضعيها موضع الجد والبحث والعلاج.

(٩٦٥) اعلمي أن كثيراً من الناس يهربون من المسؤولية ويخافون منها ومن تبعاتها.

(٩٦٦) قد يكون الخوف من المسؤولية نتيجة التربية الاعتمادية الخاطئة منذ الصغر.

(٩٦٧) هناك بعض الناس يحققون النجاح ويقنعون به ولا يتطلعون للأفضل برغم القدرة والإمكانات اللازمة لتطوير أنفسهم.

(٩٦٨) إذا كان زوجك من النوع الذي يجذبه القيود والأغلال دون تطوير نفسه فهو يحتاج لتشجيعك وبعث الثقة بالنفس.

(٩٦٩) عليك دفع زوجك نحو تحمل المسؤوليات وعدم الخوف منها ومن تبعاتها.

(٩٧٠) عليك بتشجيع زوجك أنه على المستوى الذي يستطيع أن يختار به أي عمل يوكل إليه وإخباره بأن كل شيء يصاحبه الرهبة في بدايته وبعد ذلك تتضح الرؤية ويكون شيئاً عادياً.

(٩٧١) عليك ببث روح الحماسة في قلبه وتذكيره بالأهداف التي وضعها لنفسه.

(٩٧٢) حدثيه أنه كلما ارتقى الإنسان في عمله تحمل مسؤوليات وتبعات أكثر ثقلاً وأشد بأساً.

(٩٧٣) ليس هناك شيء مستحيل بل كل شيء ممكن بالعزيمة القوية والحماس والتفاؤل والاعتماد على الله أولاً وأخيراً.

(٩٧٤) إن تقبل الذات من أهم القدرات اللازمة لنجاح المرء في حياته والتغلب على الشعور الداخلي بأنه لن يستطيع التغيير نحو الأفضل.

(٩٧٥) إن تغيير الصفات الشخصية والنفس ودفعها نحو الأفضل ليست سهلة التغيير ولكنها ليست مستحيلة.

(٩٧٦) عليك التحلي بالصبر على زوجك وطباعه وصفاته التي لا تعجبك والتي تشعرين أنها عائق في طريق النجاح.

(٩٧٧) أعط زوجك القدوة من نفسك في تغيير الصفات، والطباع التي تودين التخلص منها.

(٩٧٨) امتدحي أي تغيير لزوجك نحو الأفضل ولو كان بسيطاً وأشعريه بأنك فخورة بكونه زوجاً لها.

(٩٧٩) إياك والنقد اللاذع أو المستمر فإنه يدفع زوجك خطوات للخلف.

(٩٨٠) على الزوجة أن تدرك أن وقوفها بجانب زوجها يدفعه للامام لخيري الدنيا والآخرة واجب عليها لابد وأن تؤديه على خير وجه.

(٩٨١) الزوجة المؤمنة هي التي تهدئ من روع زوجها في الملمات وتبشره بالخير وتكون العون في كل دروب الحياة طالما أن زوجها يسير في طريق الخير.

(٩٨٢) اعلمي عزيزتي الزوجة أن النجاح الذي يأتي على صحة الإنسان الجسمية والنفسية والأخلاقية هو في الحقيقة نجاح مدمر.

(٩٨٣) احذري أن تدفعي زوجك للنجاح في أمر ليس هو أهل له لأنه سوف يعاني معاناة قد لا يعانيها في حالة فشله فيه.

(٩٨٤) انتبهي أن الحياة تحتاج لنوع من الموازنة وباختلال الموازنة تختل الحياة وتصبح بائسة فأعط كل ذي حق حقه.

لكي تعيش حباً دائماً

إن الزواج كأي كائن حي يحتاج إلى غذاء ورعاية لكي ينعم بحب دائم. وإن من صفات الأزواج والزوجات الناجحين في حياتهم أنهم يحافظون على حبهم الزوجي ويحرصون على تنميته وتطويره ليكون متوقداً دائماً ويشع الحب من نفسهم من خلال العبارات والتطورات والإشارات.

ولهذا لكل من أراد أن يتمتع بهذا الحب الدائم أن يتبع الآتي :

(٩٨٥) رددا معاً "عسى الله أن يجمعنا في الدنيا والآخرة" فمثل هذه العبارة تزيد من بنيان العلاقة الزوجية وتقوي الحب بين الزوجين.

(٩٨٦) الإكثار من تصرفات التودد والمحبة وهي تصرفات بسيطة لكنها ذات قيمة كبيرة ومنها أن يضع أحد الزوجين اللحاف على الآخر إن رآه نائماً أو يناوله المسند عند جلوسه أو يضع اللقمة في فيه أو يحضر الشاي ويقدمه للآخر.

(٩٨٧) إيجاد وقت للحوار بين الزوجين بين فترة وأخرى وتذكر الماضي السعيد.

(٩٨٨) التحاور في الحاضر والمستقبل والآمال والطموحات يدفئ العلاقة الزوجية.

(٩٨٩) التعبير عن رغبة كل واحد منهما للآخر للذهاب لغرفة النوم وتبادل الأحاديث الخاصة التي تعمل على زيادة الحب بينهما.

(٩٩٠) تأمين المساندة العاطفية عند الحاجة إليها فإذا كانت المرأة حاملاً يعيش معها آلامها ومشاعرها وإذا كان الزوج مريضاً تسانده الزوجة بعاطفتها ورعايتها له.

(٩٩١) التعبير المادي بين حين وآخر سواء في مناسبة معينة أو مفاجأة من غير مناسبة فلهذا أكبر الأثر لأنها غير متوقعة لأن الهدايا تطبع في الذاكرة معنى جميلاً.

(٩٩٢) الإكثار من الدعاء بعد كل صلاة وفي أوقات الإجابة بأن يديم الله الحب بين الزوجين.

(٩٩٣) أن يتعامل كل واحد منهما بروح التسامح وحسن العشرة.

(٩٩٤) التغافل عن السلبيات والتركيز على الإيجابيات وأن يتعاملا فيما بينهما كما يحبان لا كما يريدان [٢٦].

(٩٩٥) أن يعلما أبناءهما كيف يحترمان والديهما بالتقبيل والمساعدة والتضحية فعندما يقف الوالد مع الأبناء وقفة تقدير لأمهم فإنها تشعر بالفرح والسرور وكذلك الزوج.

(٩٩٦) إن سعادة الزوجين تنعكس على أبنائهما وتكون هي القدوة لهم في المستقبل فعلى الأزواج أن يهتموا بذلك جيداً.

أطباق شهية لسعادة زوجية

(٩٩٧) الطبق الأول:

المقادير: نصف ليتر من الصبر والحلم.

ثلاث حبات من رحابة الصدر.

عشر حبات من حسن الظن بالآخرين.

الطريقة: هيئي نفسك لأن تكوني نقية ونظيفة من أدران الحقد والكراهية ممتلئة بالإيمان والعمل الصالح.

ضعي إناء التقوى نصب عينيك.

اخلطي الخير والمراقبة ثم صبي الصبر والحلم على الخلطة.

لا تنسي أن تضعي العفو عند المقدرة والتسامح في نهاية الخلطة.

ضعيها كلها في فرن مجاهدة النفس.

خففي من نار الغضب.

انتظري ساعة حلوة مع نفسك وحاسبيها على ما فعلت.

اخلطي النية والتوبة إلى الله معاً حتى تكون الوجبة خالصة من الشوائب.

جملي طبقك بابتسامة رضا وصحة وعافية [٢٧].

(٩٩٨) الطبق الثاني: طبق الشاعرية

المقادير: ٥ ك من كلمات الغزل والود مع الكلمات العذبة.

جو هادئ.

عطر العود والبخور.

قليل من الإضاءة الخافتة.

سفرة عشاء منظمة.

كوب عصير الليمون المثلج بالنعناع.

الطريقة: يتم تهيئة خليط متماسك من الجو الهادئ المرشوش بالعطر والبخور والعود، يضاف إليه قليل من الإضاءة الخافتة.

اعدي سفرة العشاء منظمة لشخصين فقط توضع عليها الصحون والأكواب النظيفة وتوزع أصناف المقبلات والحلويات بالإضافة للأطباق الأساسية.

أضيفي ناتج الشهية وهو تقديم الطعام بيديك.

يصب عصير الليمون في كأس مع النعناع ويوضع أمام الزوج بود واحترام مع إضافة نصف كمية كلمات من الغزل مع الاحتفاظ ببقية الكمية لتزيين مسامع الزوج بعد الانتهاء من وجبة العشاء.

يوضع الخليط في قلب الزوج ويدخل ثلاجة النفس لتبرد.

تغطى المشاعر بنصف كمية الخليط المتبقية من كلمات الغزل ليكون ختامه مسك.

يمكن تقديم هذا الطبق في جميع الأوقات ولكن البعض يفضله على العشاء. ❖ وبالهناء والشفاء ❖ .

(٩٩٩) الطبق الثالث: الطبق اليومي

المقادير: فستان أنيق.
شعر نظيف.
بعض الزينة على الوجه.
رشات من عطر الزوج المفضل.
ابتسامة صافية.
قليل من الدلال.
بعض اللمسات الحانية.
كلمات ترحيب وبث أشواق.

الطريقة: ارتدي الفستان الأنيق بعناية فائقة ثم رشي عليه من عطر الزوج المفضل.
يصفف الشعر بطريقة جذابة وعليك بالتنويع مع إضافة بعض الإكسسوارات لتجميل الشعر.
أضيفي على قسمات وجهك بعضاً من زينة الوجه على أن يكون حسب رغبة الزوج.
اسكبي الابتسامة الصافية على المقادير السابقة ليبدو محياك متألقاً.
يصب على الخليط السابق كلمات الترحيب وبث الأشواق مع بعض اللمسات الحانية المشوقة بقليل من الدلال وتوضع على نار المحبة.

تصب في قلب الزوج وتقدم ساخنة على سفرة الحياة الزوجية يومياً.

يتم تقديم هذه الوجبة كطبق يومي لأنها غنية بالفيتامينات التي تقوى جسد الحياة الزوجية. ❖ بالهناء والعافية ❖

(١٠٠٠) الطبق الرابع: طبق حلو التسامح المزيد بسكر العفو المعقود

المقادير: عدة كيلوجرامات من التسامح.

٧ ملاعق من جوز الذكرى البيضاء المبشورة.

نصف كوب سمن الوفاء البلدي الأصيل.

جلسة صفح.

حاجز كرامة مطحون.

سكر الحب.

الطريقة: أولاً: لعمل سكر العفو المعقود

خمسة ملاعق سكر عفو عن خطأ الزوج من غضب وعصبية وتقصير في أحد الطلبات يضاف إليه كوب ماء الصفح الصافي المستخرج من قلب الزوجة الكبير ويوضع على جود الذكريات البيضاء المبشورة الحلوة والأيام السعيدة من تدليل الزوج لزوجته وشراء ما تحتاجه و كلمات الطيبة التي يزين بها أذنها على الدوام وتترك حتى تنعقد على نار هادئة جداً.

ثانياً: لعمل حلو التسامح:

انخلي كيلوجرامات التسامح ليتخللها هواء العفو حتى يزيدها انتعاشاً.

امزجيها جيداً بسمن الوفاء البلدي الأصيل حتى تصبح العجينة رخوة، اسكبي عليها مطحون حاجز الكرامة الممزوج بسكر الحب على أن تغطى كمية الحب مطحون الكرامة وتصبح ذا رائحة نفاذة.

اسكبيها في وعاء قلب الزوج وضعيها في فرن السعادة واغلقي بابها جيداً حتى لا تدخلها نفحات هواء إبليس فتهبط ويزول جمالها ومذاقها اللذيذ.

اتركيها حتى تنضج واختبري نضوجها بنظرات زوجك العطوف ولمساته الحانية وكلماته الغالية.

بعد نضوجها صبي على سكر العفو المعقود الذي خصرتيه للتزيين وقدميها في جلسة صفح ودية مع زوج.

المراجــع

١ - ناصح للسعادة الأسرية http/ www.naseh. org lulie indexphp .

٢- أسرار الزواج السعيد، بثينة العراقي، دار طويق..

٣- الطريق للسعادة الزوجية، عبدالله بن جارالله الجارالله، دار الثقة.

٤- المشاكل الزوجية وحلولها في ضوء الكتاب والسنة، د. محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن.

٥- منتدى مستشارك للسعادة الأسرية.

٦- http/ www maseh net/cheis/chsu good iuifhtm.

٧- الخلافات الزوجية وحلول عملية، عادل فتحي عبدالله، دار الإيمان.

٨- "توجهي إليه" د. إيرين كاسارولا.

٩- http/www.mwlema, cpm ph pweh/article php٢sidg٦.

١٠- أسرار في حياة المطلقات، بثينة العراقي، دار طويق.

١١- إسلام أون لايت.

١٢- مجلة الأسرة، العدد ٨٠.

١٣- ادفعي زوجك نحو النجاح، عادل فتحي عبدالله، دار الإيمان.

١٤- المشاكل الزوجية وحلولها، مرجع سابق.

١٥- عشر قرارات ذكية يمكن للمرأة اتخاذها بعد سن الأربعين، تيناتيسينا.

١٦- خطوة خطوة نحو الهدف، أحمد سالم بادويلان، دار طويق.

١٧- منتديات الجواهر الإسلامية.

١٨- موقع مسلمة برج الحوار.

١٩- شبكة الفوائد الإسلامية.

الفهـــرس